

## تنظيم وتوحيد نضال العمال الطبقي هو المهمة العاجلة



عاش الأول من أيار يوم التلاحم الأممي للطبقة العاملة  
عاشت الاشتراكية  
Organising and Unifying Workers' Class Struggle is the Urgent Task

يا عمال العالم اتحدوا!  
بمناسبة الاول من ايار  
تنظيم وتوحيد نضال العمال الطبقي هو المهمة العاجلة

الأول من أيار، يوم التلاحم الأممي لعمال العالم ونضالهم من أجل التحرر من النظام الرأسمالي وبناء مجتمع خال من الطبقات والاضطهاد والحروب ان الرأسمالية العالمية تمر بعهد أزمات مركبة اقتصادية وسياسية وجيو سياسية، وتفاقم العسكرتاريا والنزاعات الدولية والحروب، وهي التي باتت تدمر البيئة بشكل كارثي، وتفرض البؤس الاقتصادي على معظم البشرية في حين خلقت اقلية قليلة تحتكر الثروات بشكل فاضح

في خضم هذا العالم المتأزم، تجري جريمة حرب الابادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل ضد سكان غزة والفلسطينيين في الضفة الغربية، وتهدد الحرب بين إسرائيل وإيران وحلفائهما بجر المنطقه الى المجازر والدمار والمآسي وفرض التراجع المادي والمعنوي على العمال والكادحين وغالبية الجماهير. بالرغم من التحكم المؤقت بهذه الحرب.

وفي الوقت الذي يشهد العالم الرأسمالي تطورات نوعية في مجال التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والقوى المنتجة بشكل عام، والتي كان من الممكن استخدامها لصالح رفاهية البشرية وتحقيق المساواة بين الافراد وتحررهم، نرى ان نفس هذا العالم يمر بحقبة من أشد حقب المنافسة على السوق العالمية، واشتداد النزاعات العسكرية والحروب ومخاطر انتشارها المتزايد، والتصاعد الهائل للرجعية السياسية والتمييز والمساواة، والافقار لأكثية سكان كوكب الأرض.

ان راس المال الاجتماعي في العراق، والذي يتكون بشكل أساس من الثروات الهائلة من عائدات النفط والغاز التي تحتكرها القوى والتيارات والأحزاب السياسية الإسلامية والقومية، التي يديها أجهزة الدولة في العراق، وما حولهم من الرأسماليين الكبار والصغار، والتي يجري تقسيمها وفق نظام فساد بيوي ومحاصصاتي، وتستثمر داخل العراق وفي الخارج. ان هذا الرأسمال ليس جسما غريبا عن هذا العالم المحيط به، انما هو مرتبط به عضويا وبكامل ما يجري فيه من صراعات ونزاعات

ان النظام الرأسمالي والدولة الحامية له في العراق، يحتل موقعا ضعيفا في مركز الصراع الجيو اقتصادي والجيو سياسي والعسكري في المنطقة، ويشكل حلقة ضعيفة ضمن حركة راس المال الامبريالي ورأس مال الاقطاب الإقليمية، وصراعاتهم. ان حجم الميزانية الهائلة التي تُصرف على القوات المسلحة والأجهزة الأمنية والمليشيات من قبل النظام البرجوازي الإسلامي والقومي الحاكم في العراق، لا يعكس موقعه الجيو سياسي الهزيل في المنطقة، ولا القدرة التنافسية الضعيفة لرأس المال في العراق. ان المهمة الأساسية لنظام الحكم في العراق وقواه العسكرية والمليشوية والأمنية هي قمع جماهير العمال والكادحين والنساء والشبيبة وفرض البؤس الاقتصادي والاجتماعي عليهم، والحفاظ على هذه الحلقة الضعيفة المتأزمة في النظام الرأسمالي في المنطقة التي تسودها أزمات متعددة سياسية واقتصادية والتي تحولت الى أزمة اجتماعية واسعة ومزمنة. ان قوى هذا النظام مرتبطة بهذه أو تلك من القوى الامبريالية والإقليمية، وبالأخص نظامي امريكا وإيران، وهي تشكل عتلة ترسيخ هيمنة هاتين الدولتين على العراق.

ان السياسة الاقتصادية الرسمية للدولة، هي المزيد من خصخصة الاقتصاد والمزيد من اخضاع مصير الانسان الى آليات السوق وما يرافقها من غلاء المعيشة، وبالتالي خلق المزيد من البطالة والافقار وتحويل اقساما كبيرة من الجماهير الى بروتيتاريا لا تجد عملا ثابتا. هذا بالإضافة الى تخلي الدولة عن توفير وتطوير القطاع الصحي والتعليمي العمالي والإسكان الاجتماعي والخدمات العامة.

لقد شهد العراق تصاعدا ملحوظا في نضالات العمال والموظفين وخريجي وخريجات الجامعات والمعاهد والكادر التدريسي داخل القطاعات الحكومية في عموم العراق. كما واستطاعت حركة عمال الأجور والعقود والمحاضرين العماليين بالجمان بفرض مطالب قسم منهم في التعيين داخل مؤسسات الدولة، هذا، وان حركة العمال والموظفين في القطاع الحكومي لتعديل سلم الرواتب متواصلة منذ فترة واستطاعت ان تنظم وقفات واحتجاجات عمالية في مناسبات عدة ومنها في الاول من ايار العام الماضي. كما، وان عمال قطاع الصناعة واحتجاجاتهم بالاضد من الخصخصة وسياسة الدولة الاقتصادية النيوليبرالية مستمرة منذ سنوات.

وفي إقليم كردستان، حيث ان السلطات الحاكمة والحكومة المركزية فرضت الفقر والحرمان على جماهير العمال والموظفين والمعلمين من خلال عدم صرف رواتبهم لاشهر عدة، واجه الكادر التدريسي في الاقليم هذه الاوضاع بمقاومة الدوام (اضراب عن الدوام) لمدة اكثر من خمسة اشهر، وامتدت هذه المقاطعة الى الدوائر الحكومية الأخرى. وبالأخص في محافظة السليمانية، مما اجر حكومتي المركز والإقليم على صرف قسم من الرواتب.

اليوم ونحن نستقبل الاول من ايار، فان قضايا ومعضلات النضال الطبقي العمالي اصحت ومنذ سنوات تتصدر مركز الصراع الاجتماعي والسياسي. ان تحرر جماهير الشغيلة من البؤس الاقتصادي والحرمان والبطالة، ومن قبضة النظام السياسي الإسلامي والقومي الحاكم بات أكثر من أي وقت مضى، مرهونا بنتائج هذا النضال، واحداث التغيير في ميزان القوى الطبقي السياسي والفكري لصالح الطبقة العاملة وفتاتها الاجتماعية

### نشرة صدى العمال تعقد ندوة لمناقشة أوضاع الطبقة العاملة في العراق

عقدت نشرة صدى العمال ندوة حوارية بمناسبة الاول من ايار بحضور عدد من الناشطين العماليين والنقابيين. يوم السبت الموافق 27 نيسان على قاعة جمعية الثقافة للجميع. وقد تناولت الندوة مجموعة من المحاور: الاول يتعلق بوضع عمال الصناعة والنقابي (مضر الموسوي) حول هذا الموضوع وبين اهمية الوقوف بوجه هذه السياسة النيوليبرالية الساعية للقضاء على الصناعة في العراق، وتسريح العاملين في هذا القطاع وضرورة تضافر جهود الجميع من اجل الدفاع عن عمال الصناعة وعدم السماح ببيع شركاتهم ومعاملهم من جانبها تحدثت النقابية والناشطة العمالية (سميرة ناصر) حول المشكلات التي تواجه النساء النقابيات والنساء العاملات واساليب السلطة في ملاحقة ومحاسبة الناشطين النقابيين، والتضييق عليهم عن طريق اجراءات تعسفية كالتنقل والفصل من العمل ومختلف العقوبات الأخرى اما المحور الثالث فقد تحدثت به الناشطة (اقبال صلال) حول ظروف العاملين والمدربين والموظفين في العراق وإقليم الى ص 3



### الرأسمالية النيوليبرالية وبيع "مكان الصلاة" في إقليم كردستان مؤيد احمد ص 3

### لماذا لا يثق العمال بقوتهم؟ حركة سلم الرواتب نموذجا طارق فتحي ص 3

### ربيع كوردستان، تلاحم المأساة والهبات الثورية نادر عبدالحاميد ص 4

### التصور المادي للإبداع في الادب والفن احمد مرزوك ص 5

### الاجتماع الحضوري الأول للمكتب التنفيذي المنتخب لاتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق ص 2

### بمناسبة ذكرى الثورة السورية، السويداء شرارة ثورة تعيد امجاد الماضي؛ لكن دون توحيد النضال... نور سالم ص 3

### الصفحة الادبية قضايا و نضالات طارق فتحي ص 5

### المرأة اعداد: اسيل سامي ص 6

### قضايا و نضالات العمال اعداد: جلال صباغ ص 7

## الاجتماع الحضوري الأول للمكتب التنفيذي المنتخب لاتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق

## نشرة صدى العمال تعقد ندوة لمناقشة أوضاع الطبقة العاملة في العراق



كوردستان خصوصا. والتأخر في صرف رواتبهم، بما يسمى بالادخار الاجباري الذي دفعهم الى الإضراب عن العمل لمدة خمسة اشهر وكيفية وقوع عمال وموظفي الاقليم ضحية للصراعات بين المركز والاقليم، كما بينت أهمية وحدة نضال العمال والموظفين على مستوى العراق من أجل تحقيق أهدافهم

وحول موضوع سلم الرواتب الذي يطالب به الموظفون في العراق، تحدث الناشط العمالي (حيدر السراي) حول أهمية مساواة، مخصصات الموظفين ولجميع الفئات والوزارات ودعى الى ضرورة توحيد جهود الجميع من اجل المطالبة بتوحيد هذه المخصصات، العمل على مبادرات جديدة تحقق المساواة في الاجور بين جميع

### بقية ص 1

## بمناسبة الاول من ايار تنظيم وتوحيد نضال العمال الطبقي هو المهمة العاجلة

الواسعة وتطور نضالها الاشتراكي والثوري ضد مجمل النظام الرأسمالي وبنائه السياسي والفكري.

شعارنا بمناسبة الاول من ايار:

تنظيم وتوحيد نضال العمال الطبقي هو المهمة العاجلة مطالبنا :

- منح الضمان ضد البطالة لكل معطلة ومعتل عن العمل.
- رفع مستوى أجور العمال في جميع القطاعات وعلى صعيد البلاد وزيادتها تزامنا مع نسبة التضخم السنوي.
- تعديل قانون سلم الرواتب لصالح العمال والموظفين.
- إلغاء سياسات الخصخصة وهيكلية شركات قطاع الصناعة وتسريح العمال.
- توفير وتطوير الصحة والتعليم العامين وتوفير الإسكان الاجتماعي وبحث يوفر فرص التعمير في هذه المجالات.
- صرف رواتب العمال والموظفين والمعلمين والمتقاعدين في مؤسسات حكومة اقليم كوردستان اسوة ببقية مناطق العراق وصرف رواتبهم غير المدفوعة.
- حرية العمل النقابي في جميع مؤسسات الدولة الصناعية والخدمية والإدارية.
- تأمين أجواء آمنة للمرأة العاملة في مواقع العمل بوجه التحرش والعنف والتمييز مدعوما بغطاء قانوني.
- منع التمييز ضد العمال العاملين في العراق من مختلف الجنسيات وتوفير الحماية القانونية والعملية لهم بوجه كل اشكال الاستغلال والاضطهاد.
- منع التمييز ضد العمال على أساس الجنس والقومية واللون والطائفة والعقيدة.
- منع عمل الاطفال وتوفير الضمان الاجتماعي لهم ولعائلاتهم.
- حرية التنظيم النقابي والاضراب والتظاهر.

عاش الاول من ايار يوم التلاحم الاممي لعمال العالم

عاشت الاشتراكية

منظمة البديل الشيوعي في العراق

22 نيسان 2024

شعارنا بمناسبة الأول من ايار

## تنظيم وتوحيد نضال العمال الطبقي هو المهمة العاجلة

### من مطالبنا:

- منح الضمان ضد البطالة لكل معطلة ومعتل عن العمل.
- رفع مستوى أجور العمال في جميع القطاعات وعلى صعيد البلاد وزيادتها تزامنا مع نسبة التضخم السنوي.
- تعديل قانون سلم الرواتب لصالح العمال والموظفين.
- إلغاء سياسات الخصخصة وهيكلية شركات قطاع الصناعة وتسريح العمال.



منظمة البديل الشيوعي في العراق  
22 نيسان 2024



كما وتم التحدث عن اختيار هيئة اعلام وإنشاء صفحة انترنتية (فيسبوك) جديدة خاصة بالاتحاد لكي يكون النشر غزيرا ومستمر عليها وبدعم من الطاقات الشابة كما وتم اقتراح ان يكون البدء بحجم صحيفة (A3) وبعده صفحات ثمانية. وان تكون المواضيع الرئيسية التي قد تخصص لها أعمدة أو أبواب خاصة هي: تعديل سلم الرواتب، وقانون تنظيم العمل النقابي، والعمل على اعداد مؤتمر للعمال والعمال الزراعيين وان استغرق فترة سنة من الزمن بسبب أهمية هذا القطاع وتأثيره على الاقتصاد والمجتمع

وكان اختيار هيئة التحرير كالتالي: من بغداد اقبال صلال، من كركوك شورش عمر وعماد محمد، ومن الموصل عزوان محمد سلمان، ومن صلاح الدين اكرم فياض، ومن البصرة حسين كريم، ومن الموصل دعاء خليل وعزوان

ثالثا - المدرسة العمالية ضرورة اعادة تفعيل المدرسة لاهيتها وتأثيرها في الوسط العمالي من خلال المنهج المكون من قانون العمل والضمان وتعريف المجتمع بقوانين العمل والتعريف بالطبقة العاملة وسياسية العمل النقابي وايضا تضمين الورقة البيضاء وايضا تضمين فقرات مشتركة بين اتحاد المجالس ومنظمة حرية المرأة حول حقوق المرأة، والتفكير بإمكانية التوجه الى مناهج المدرسة النسوية ودمجها مستقبلا مع المدرسة العمالية

رابعا- الاول من ايار في جميع المحافظات

في كركوك: تكون الفعالية المركزية في مدينة الحويجة وباشراك العمال والعمالات الزراعيين في الذكرى من اجل التمهيد لتأسيس نقابة زراعية بالإضافة الى توجيه بعض الكوادر للانضمام الى الفعالية المركزية ضمن مدينة كركوك في ساحة العمال ورفع شعارات الاتحاد

في البصرة: تكون الفعالية في شارع الفراهيدي

في صلاح الدين تكون الفعالية بالشعارات والاعلام في موقع نقابة العاملين في الاسمدة

في الموصل يكون الاحتفال في مصفى الكبارة

اما في بغداد فيتم الاتفاق في الاجتماع مع التنسيقية حول المكان والترتيبات الاخرى

وتكون شعارات الاتحاد كالتالي:

1. الشعار الاول عن سلم الرواتب وتوزيع المخصصات على الجميع

2. تفعيل معاملة الصناعة عوضا عن غلقها (وقد يتم ذكر التمويل الذاتي)

3. حقوق المرأة العاملة في الريف والمدنية.

- تطبع الشعارات وترسل الى المحافظات لغرض رفعها في الاول من ايار

وتم الاتفاق على الفترة ما بين اجتماع وآخر للمكتب التنفيذي بحيث أصبح الاجتماع الحضوري فصلي أي كل ثلاثة اشهر بينما الاجتماع الاونلاين يكون شهريا

كما وتكررت النقاشات حول ضرورة عدم الاعتراف بالهويات او بالاحرى الفروقات القومية والطائفية كون الجميع مجتمعون حول الهوية الطبقيية ضمن اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق

المركز الاعلامي اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق

19/04/2024

كركوك: استعرض النقابيان شورش عمر وأحمد خلف النقابة في القطاع العام والخاص للخدمات العامة والتي يتشكل معظم أعضاؤها من النساء ولها تواجد خاص في المخابز. واستعرض مدى التقدم الحاصل في لجان البناء والاخشاب ومعظمها في الحويجة. وذكروا انهم قد قاموا بالانتخابات النقابية ضمن القطاع العام والخاص من النفط والغاز. وقاموا كذلك بالتشديد على أهمية نقابة الزراعيين في هذه المحافظة مما فيه 3 لجان نقابية ولجنتان من النساء وهي التي تُعتبر من أكبر النقابات

بغداد: تمت دعوة النقابي علي جبر لاستعراض جزء من العمل النقابي في مدينة بغداد وبالذات في نقابة البناء والاخشاب كما وشرح وجود نقابة الاصباغ والديكور، ولكنه عثر بان التأخر في اصدار هويات نقابية باسم الاتحاد يشكل عائقا امام التوسع في التنظيم النقابي وانتفاء العمال للاتحاد وخاصة داخل العاصمة بغداد هناك أهمية كبيرة لهذه الهويات. وكما شرحت عضوة المكتب التنفيذي اقبال صلال بديات العمل على لجنة نقابية ضمن العاملين في التربية وقامت بتحديد 20 من ايار كموعدها اولي لانتخاب اللجنة. وقام رئيس الاتحاد حيدر عبد الإله والنائب شورش عمر بالاستجابة لطلب النقابي علي جبر بان اصدار الهويات

يجب ان يلي تشريع قانون التنظيم النقابي والا فتكون الهويات محل رفع الشكاوى على الاتحاد واتهام الهويات بانها غير قانونية وطرح رئيس الاتحاد مقترح دعوة مشاويرين للمكتب التنفيذي وذلك لغرض سد بعض النواقص لدى نقابتي الاتحاد في بغداد وكذلك لغرض الدعم اللوجستي والتوسع في العمل والاعلام. وتم الاتفاق على ترشيح كل من: علي جبر، غالب التميمي، مضر الموسوي، فلاح علوان، محمد شنان، رشيد اسماعيل، نور سالم وبنار محمد. وتم شرح سبب دعوة كل منهم وبعدها تم التصويت على دعوتهم على ان يتم تبليغ المدعوين الذين لم يحضروا الاجتماع لمهمتهم كمشاويرين. وتم التصويت بالاجماع على الاعضاء المشاويرين من قبل المكتب التنفيذي

من مخرجات الاجتماع لهذه الفقرة:

• اعادة هيكلية الاتحاد من خلال اللجان التحضيرية والتي يتم انتخابها من خلال اشراف الاتحاد وبحضور ما لا يقل عن عضو مكتب تنفيذي ونائب رئيس او رئيس الاتحاد

• ان يتم انتخاب اللجان النقابية والنقابات الفرعية التي تم استعراضها في الاجتماع خلال شهر ايار بحيث يكون الشهر القادم موعدا لانطلاق التوسع في اعادة بناء الاتحاد

• وضع سقف زمني لإصدار الهويات ثانيا - الاعلام والجريدة

شرح رئيس الاتحاد حيدر عبد الإله ضرورة اعادة العمل على جريدة المجالس العمالية وكونه بدأ بالاتفاق مع نواة فريق للعمل على الجريدة من قبيل متطوع على تنضيد الجريدة. كما وتوجه دعوة للناشطين في المحافظات لايصال تقاريرهم الى الجريدة لعرض النشر المستمر لفعاليات الاتحاد.

بعد ان شرح معظم أعضاء المكتب التنفيذي خصوصية محافظاتهم في الساحة العمالية ووضع الشركات الحكومية والتمويل الذاتي، تقرر تأسيس هيئة تحرير مكونة من جميع المحافظات على ان تكون اخبار جميع القطاعات والمحافظات مشمولة في الجريدة.

الاجتماع الحضوري الاول للمكتب التنفيذي المنتخب لاتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق

تم اليوم المصادف 19 نيسان 2024 عقد الاجتماع الفصلي والحضوري الاول للمكتب التنفيذي من بعد انتخابها خلال مؤتمر اتحاد المجالس في قاعة الاتحاد في بغداد نهار. وكانت فترة الاجتماع ثلاث ساعات حضرها جميع الاعضاء فيما عدا تغيب عضوة واحدة، مع حضور بعض الضيوف المدعوين

الحضور من قيادة الاتحاد: حيدر عبد الإله / رئيس الاتحاد: شورش عمر / نائب رئيس اول: فوزي صالح / نائب رئيس ثان

وحضر اعضاء المكتب التنفيذي: احمد خلف: سلطان مطلق احمد: نور عبدالسلام: كرار ابياد: اقبال صلال، وعماد عدنان (عضو احتياطي)، ولم تتمكن دعاء خليل من حضور الاجتماع وهي عضو مكتب تنفيذي، وكذلك إبراهيم اسماعيل وهو عضو احتياطي. وعبر رئيس الاتحاد حيدر عبد الإله عن اتفاق المكتب التنفيذي على دعوة الضيوف وكذلك اقتراحه لدعوة أسماء أخرى من خارج الاجتماع لغرض التوسع ضمن المدن التي يقل فيها أعضاء المكتب التنفيذي وكذلك لغرض الدعم والشراكات في التوسع في الفروع

وحضر الضيوف المدعوون: علي جبر، رشيد اسماعيل، بنار محمد، محمد شنان

كانت محاور الاجتماع كالتالي: (1) الانتخابات اللجان التحضيرية والنقابات الفرعية: (2) الاعلام والجريدة لاتحاد المجالس: (3) المدرسة العمالية: (4) التحضير لمناسبة الاول من ايار يوما لعمال العالم: (5) النظام الداخلي: (6) متفرقة

اولا- انتخاب اللجان التحضيرية والنقابات الفرعية: دار النقاش حول تلك اللجان لكل محافظة واهمية اللجان النقابية ضمن المحافظات واعداد كل لجنة، وكذلك عدد اللجان التي تتشكل النقابة على اساسها ما بين الاشتراطات المعمول بها حاليا وما تتطلبه الوزارة: وكذلك ضرورة اجراء انتخابات لكل محافظة بحضور احد أعضاء المكتب التنفيذي وبحضور أحد أعضاء الرئاسة كان يكون رئيس الاتحاد او نائب رئيس. وتم استعراض اللجان والنقابات الموجودة لكل محافظة مع تبيان التحضير للتركيز على تكملة اللجان لانتخاب النقابات خلال شهر ايار المقبل

البصرة: استعرض نقابيو البصرة حيدر عبد الإله وكرار ابياد اللجان والنقابات المنتخبة وشاركوا المكتب التنفيذي بجدول الانتخابات التي تم تخطيطها ما بين تواريخ 22 و 26 من الشهر الحالي لكهرباء النجيبية والهارثة وكذلك الخدمات العامة والبناء والاخشاب، بينما هم يعملون على التحضير للجان ضمن الاسمدة. كما وتم تشخيص ضرورة التحرك على قطاع الموازي

الموصل: استعرض النقابي فوزي صالح الانتخبات الحاصلة في قطاع الكهرباء (قطاع عام) والخدمات العامة (قطاع عام وخاص): وكذلك الانتخابات الحاصلة في قطاع النفط والغاز مع تبيان الظروف التي تمر بها الشركة في الموصل

صلاح الدين: استعرض النقابي سلطان مطلق الانتخبات الحاصلة في القطاع العام للكهرباء، وإعادة اللجان في القطاع العام والخاص لعمال الخدمات، وكذلك الانتخابات الحاصلة في النفط والغاز

## لماذا لا يثق العمال بقوتهم؟ حركة سلم الرواتب نموذجا

طارق فتحي

القائد، الوزير" و"ينكسر خاطره" على العمال، وبالتالي يتدخل ويضغط لحل تلك المشكلة هذا المسار الذي يصر البعض من قادة الحراك العمالي الاحتجاجي عليه، ويقنعون العمال بأنه هو الحل وليس الاستمرار بالتظاهر. هذا المسار هو الذي يرسخ من عدم الثقة بقوة وقدرة العمال على تنفيذ مطالبهم، وقد انتشر هذا الفهم بين الأوساط العمالية بشكل كبير، وهو في جوهره طرح سلطة، فأي سلطة لا ترغب بالموافقة بروية حركة احتجاجية، وهؤلاء القادة العماليين يقدمون لها السلطة - راحة البال على طبق من ذهب ما يجب أن يفهمه العمال أنهم ليسوا في صراع مع هذا الوزير أو ذلك وحده، بل هم في صراع مع طبقة، وهذا هو ما يجب ترسيخه: رجل الدين وقائد الميليشيا والوزير وعضو مجلس النواب هؤلاء ممثلي الطبقة الحاكمة "البرجوازية"، بالتالي فهم حريصون جدا على مصالحهم واملاكهم وثروتاتهم ومكانتهم وحكمهم، أي على طبقتهم؛

منذ ان تم إقرار سلم الرواتب لعمال وموظفي القطاع العام في سنة 2008، والذي كان سلما مجحفا وغير عادل لأغلب عمال هذا القطاع؛ نقول منذ ان تم اقراره والحركة الاحتجاجية لم تتوقف، فالمطالبة بتعديل هذا السلم ما زالت متواصلة، بل انها اكتسبت زخما عاما بعد عام، وقد بلغت ذروة تلك الحركة الاحتجاجية في مناسبة الاول من أيار 2023، فقد امتلأت ساحة التحرير بهم المشكلة التي تواجه هذه الحركة، بل وكل الاحتجاج العمالي هي افتقاد العمال الثقة بقوتهم، او حتى تكون دقيقين أكثر نقول افتقاد بعض قيادات الحراك الاحتجاجي للثقة بقوة العمال، فترى البعض من هذه القيادات العمالية تحرض العمال للذهاب ومقابلة رجال الدين او قادة الميليشيات او أحد أعضاء مجلس النواب، وعرض مشكلتهم، عسى ان يتلطف هذا "السيد، الشيخ، العضو،

## بمناسبة ذكرى الثورة السورية، السويداء شرارة ثورة تعيد إجماع الماضي؛ لكن دون توحيد النضال، تبقى خطاباتنا مستهلكة ومطالبنا منسية.

قلم دون انداز او سبب مقنع كما يجري اليوم في تركيا والعراق ولبنان والاردن وبقي دول العالم والمنطقة، ومن بقي داخل سورية، فهو يعيش تحت ظروف اقتصادية صعبة جدا، هناك مجاعة غير معلنة عنها انتشرت في الداخل، كل أنواع الانتهاكات لم تعد مقتصرة على القتل او السجن، بل تطورت الى تجارة الاعضاء والاتجار بالنساء والشباب في العلن! ما أضحى ان يموت الانسان جوعا في بلد كان يوما ارض خير

ثلاثة عشر عاما منذ اندلاع "الثورة" في سورية تلك الثورة التي حاول النظام الدكتاتوري واعوانه طمس معالمها وتشويه سمعتها بكل الطرق لتعود مؤخرًا حناجر اهل السويداء، نساء ورجالاً، في الجنوب السوري تصدح بذات المطالب التي بدأت بها الثورة قبل ثلاثة عشر عاما

سورية اليوم عبارة عن دويلات صغيرة من شرقها لغربها، ومن شمالها الى جنوبها، كلما وجد حل أسرع النظام البعثي الخبيث بتعقيد الامور وإدخال اطراف أخرى في المعادلة، كتبنا وشرحنا وتكلمنا كثيرا عن خطط هذا النظام واعوانه، لكن اليوم على جميع دول الجوار ان تتعلم الدرس، فسورية كانت بوابة الفوضى في الوقت

يقاوم أهل السويداء والجنوب اليوم كل ما قدمه لهم النظام واعوانه من مغريات؛ أفشوا كل المحاولات التي قام بها بعض المخربين، او لنقول أذرع البعث التي تستمر بمحاولة تشويه ثورة ساحة الكرامة، لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو التالي ماذا ينقصنا حتى نعيد إجماع ثورتنا ولكي تعود لنا سورية؟

تفتقر الثورة السورية منذ بدايتها الى اليوم للإعلام الثوري والخطاب الموحد،



الذي سكتت فيه كل شعوب المنطقة، واخذوا مكان المتفرج خلف الشاشات، ودون خوف، تنقصنا العدالة والمساواة بين الجنسين، فلنمتع جميعا أو لنحيا جميعا، حياة نتمتع بها بكل حقوقنا الإنسانية، فما عشناه ونعيشه اليوم كسوريين، لا يمكن أن نسيميه حياة في دول المهجر، تتعرض للعنصرية والقومية والإقصاء وشبح النظام لا يكاد يفارقنا حيث من الممكن أن يتم ترحيل أي شخص بجرة

الذي سكتت فيه كل شعوب المنطقة، واخذوا مكان المتفرج خلف الشاشات، ودون خوف، تنقصنا العدالة والمساواة بين الجنسين، فلنمتع جميعا أو لنحيا جميعا، حياة نتمتع بها بكل حقوقنا الإنسانية، فما عشناه ونعيشه اليوم كسوريين، لا يمكن أن نسيميه حياة في دول المهجر، تتعرض للعنصرية والقومية والإقصاء وشبح النظام لا يكاد يفارقنا حيث من الممكن أن يتم ترحيل أي شخص بجرة



## الأسمايلية النيولبرالية وبيع "مكان الصلاة" في إقليم كردستان

مؤيد أحمد

عرض رجل ديني يدعى عبداللطيف احمد، وهو إسلامي سلفي، اماكن الصلاة في مسجد الجنة في السليمانية للبيع والذي هو قيد الإنشاء، بسعر قدره 650 دولار امريكي لمكان واحد بسعة سجادة واحدة ومن ثم طرح هذا السعر في السوق

من الواضح أن هذا السعر، كأى مشروع رأسمالي آخر، هو شكل القيمة المنتجة، القديمة والحديثة، للمنتج (مكان صلاة داخل مسجد الجنة). بمعنى آخر، هو سعر يحسب على أساس رأس المال المستخدم (المتغير والثابت) وفائض قيمة عمل العمال المنتج حديثاً، والذي هو مصدر أجور العمال وارباح المستثمرين

وقد انتشر خبر هذا التسليح (التبضع) لاماكن الصلاة في وسائل التواصل الاجتماعي، وأثار اهتمام ودهشة بعض الناس في الاقليم؛ وهم يقولون كيف أن "الدين" و"التدين" و"عبادة الله" له سعر، وكيف يمكن شراؤه وبيعه، كأى منتج وأسهم البنوك والمؤسسات المالية الأخرى

وفي لقاء تلفزيوني مع فضائية القناة الثامنة، قال عبد اللطيف أحمد إنه استعار الفكرة من المملكة المتحدة (بريطانيا)، حيث يتم العمل بهذا النوع من المساهمة. كما ويعتقد أنه اخترع اختراعا "خيريا" جديدا

ومن المثير للاهتمام أنه بمجرد ما تم تحديد سعر مكان كل سجادة صلاة في المسجد، تعامل سوق رأس المال في إقليم كردستان معه كمنتوج مالي جديد وكسهم، وبدأ هذا السوق في شراء وبيع هذا المنتج، وإذا تخيلنا بأن هذا السهم ربما قد يجد موطن

قدم في سوق التداول المالي في البنوك العالمية، وقد يجد نفسه فجأة داخل شبكة رؤوس الاموال الأمريكية والإسرائيلية والإيرانية والسعودية والروسية والصينية. وبينما نتخبط وسائل التواصل الاجتماعي ونقسم من مجتمع كردستان في نقاش

نوزاد بابان

يوم (28 نيسان / أبريل من كل عام نحتفل بذكرى اليوم العالمي للسلامة والصحة في أماكن العمل). وهو يوم ضحايا أماكن العمل، لتذكّر زملانا العمال الذين ماتوا أثناء أداء العمل كضحايا لتراكم رأس المال وكسب الربح من قبل الرأسماليين الجشعين وفقا للإحصاءات الدولية، فإن أكثر من ألف (1000) عامل يموتون يوميا أثناء العمل، كما يموت أكثر من ستة آلاف وخمسمائة (6500) عامل كل يوم بسبب الأمراض التي يصابون بها أثناء أدائهم العمل. هذا بالإضافة إلى ملايين الأشخاص الذين شوهدت أجسادهم

والذين أصبحوا يعانون مرارة الحياة جراء تعرضهم للإصابات أثناء العمل والتي سببت لهم عاهات دائمة

في العراق وكوردستان، فإن معدل وفيات العمال أثناء أداء العمل في أماكن عملهم يتزايد عاما بعد عام، ففي العام الماضي توفي ثلاثة وسبعون (73) عاملاً في إقليم كردستان، وهذا العام (2024) والذي لم يمض عليه أربعة أشهر، تم تسجيل عشرة (10) حالات وفاة في أماكن العمل في الإقليم، وبالطبع الرقم الواقعي أعلى بكثير لأن بعض هذه الحالات لم يتم تسجيلها

وبحسب الجهات الرسمية لحكومة إقليم كردستان فإن (90%) من هؤلاء الضحايا ماتوا بسبب عدم التزام الشركات وأصحاب العمل بإجراءات السلامة المهنية ولم تكثف

فكري حول هذه المسألة، فإن دوران سهم المسجد كراس مال مالي يكون في حركته المتواصلة باضطراد وعملية تحقيق ذاته قد تجاوز حدود الاقليم

على اية حال، فإن هذه الصدمة التي اوجدها سعر وسهم "سجادة الصلاة" جعلت بعض المتدينين مستائين ومندهشين يتسائلون كيف انه خدش مشاعرهم الدينية، ودفعت بأخريين إلى التفكير في أسرار علاقة حياة الإنسان المادية والاقتصادية والاجتماعية بالدين والتدين والفكر

من الواضح ان هذا التسليح لاماكن الصلاة هو ظاهرة ونتاج عملية أوسع تتمثل في تطور الرأسمالية النيولبرالية في الاقليم، والإرضاع المتزايد لحياة الناس لسوق رأس المال، ان هذه العملية، خاصة في العقود الثلاثة الماضية، جعلت من إقليم كردستان مركزا لحرمان الجماهير وإفقارها المتزايد وتحويل اقساما كبيرة منها الى بروتيناريات، ونشر الثقافة الفردية البرجوازية والثقافة القعبية لاحاد رأس المال في المجتمع

وضمن تقسيم العمل داخل الطبقة البرجوازية وتياراتها وحركاتها الاجتماعية من اجل حماية النظام الرأسمالي، فانه من الواضح ان دور الاسلام السياسي (اسلاميزم) في الحفاظ على هذا النظام يتجسد من خلال التغطية على صراعات العالم الواقعي وتحويلها الى ما هو خارج هذا العالم، وبالتالي، يظهر ويبرز وجود الغني والفقير، وانقسام المجتمع إلى من يملك ومن لا يملك، كارادة وقدر خارجي سماوي، ويتم تبرير وتصويراستعباد المرأة وحرمانها وإهانتها وحقوق الزواج من اربعة نساء كمسألة خارجية سماوية وسنن وتراث التدين

باختصار، ان الاسلاميزم يعمل بإيدويجيا سماوية، في الوقت الذي هو في الواقع حركة طبقية واجتماعية وسياسية وفكرية داخل المجتمعات، وهو بهذه الطريقة وهذا النشاط الفعلي ايضا أنشأ وطور موقعه داخل البلد الواحد وبوجه البرجوازية الحاكمة في البلدان



الأسمايلية الأخرى

الشرط الأول لهذا التقسيم للعمل في معسكر البرجوازية العالمية للحفاظ على النظام الرأسمالي المضطهد هو أن يدخل الإسلاميزم ساحة الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية للمجتمع بإيدويجيا وفكر فوق الأرض، وليس كما فعل (عبد اللطيف احمد) ان يهبط بهذا الفكر والايديولوجيا والتدين إلى الأرض ويمزجه برأس المال وتسليح الأشياء والأفكار

يروج الإسلاميزم لنفسه بإيدويجوية خارجية خارج الاقتصاد السياسي للمجتمع والانقسامات الطبقيّة فيه، وحتى خارج النظام الأبوي والذكوري واستعباد المرأة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وفي مجال اضطهاد المرأة أيضا، يستخدم الإسلاميزم المصالح الذكورية الواقعية الموجودة في المجتمع والتي تشابكت مع الدين في عملية تاريخية، ومرة أخرى اليوم يصور هذا الاضطهاد كمسألة عقائدية وسماوية ودينية ويجعله أكثر فتكا

رغم أن الإسلاميزم يعمل في البناء الفوقي للمجتمع، فإن الرد الثوري لا يكون فقط في البناء الفوقي، ولا يتم الرد عليه من خلال العلمانية، بل وبشكل أساسي من خلال التغيير الثوري للعالم الواقعي والثورة الشيوعية على عبودية الإنسان في النظام الرأسمالي  
2024/4/10

## بمناسبة اليوم العالمي للسلامة في أماكن العمل



مركبة، العامل الذي يذهب إلى العمل كأنه ذهب إلى الحرب وقتل أو أصيب أو فقد أحد اعضاء جسده هؤلاء هم ضحايا حرب، لكنها ليست حرب يستخدم فيها الجنود والأسلحة والذخائر والمدافع والطائرات، بل حرب يومية بين العمال والموظفين من جهة والرأسماليين ودولهم من جهة أخرى نحن العمال والعاملون في المراكز العمالية نحتج يوميا على عدم وجود خدمات وقائية لحماية أجسادنا وأرواحنا، ولا سبيل لنا نحن العمال لاكتساح في هذه الحرب، سوى النزول إلى الميدان بقوة تنظيمنا ووحدة صفوفنا من أجل تغيير هذا الوضع

حكومة إقليم كردستان بتجاهل هذه الكارثة، بل تجاهلت أيضا القوانين والإرشادات التي تشكل جزء من قانون العمل أو قرارات وتعليمات حكومة الإقليم نفسها التي يجب تنفيذها من قبل الشركات وأصحاب المشاريع، لكن هذه الحكومة لن تحاسبهم ليس هذا فحسب، بل إن العائلات التي تفقد أحد أبنائها مثل الاب أو الام أو الأخ والأخت جراء العمل أو في مكان العمل، لا يتم تعويضها أو أن عملية محاولة الحصول على تعويض معقدة للغاية وطويلة جدا بحيث يصعب على العائلات الحصول على التعويض

كما هو واضح في إحصاءات الإصابات في مكان العمل، فإن هذا العدد الكبير من الضحايا يعني أن مكان العمل قد تحول إلى ساحة



# بيان صدى العمال بمناسبة الأول من أيار



تعيش الطبقة العاملة في عموم العراق حراكاً وصراعاً متواصلًا منذ سنوات. بالذات من سياسات النظام الاقتصادية ما بعد 2003، ويظهر هذا الصراع في أشكال مختلفة وبحسب ظروف وطبيعة كل شريحة من شرائح الطبقة العاملة في البلاد تتجلى هذه الفعاليات من خلال التظاهرات التي يقوم بها عمال الصناعة بالذات من عمليات خصخصة وبيع الشركات والمصانع للمستثمرين. أو من خلال احتجاجات المعطلين عن العمل من خريجي الكليات والمعاهد ومن غير الخريجين أيضاً. كما أن حركة سلم الرواتب التي انطلقت بسبب قلة أجور أغلبية العاملين في القطاع الحكومي، هي الأخرى تتصاعد وتأخذ شكلاً أكثر تأثيراً يوماً بعد آخر. مطالبية بتحسين رواتب الموظفين التزاماً مع التضخم الحاصل بسبب ارتفاع أسعار السلع والبضائع

إلى ذلك يواصل أصحاب العمالة الهشة بمختلف شرائحهم، والذين يعانون أوضاعاً صعبة يواصلون احتجاجهم، بسبب عدم شمولهم بأي ضمان وهو ما جعلهم يبدون أهمية توحيد جهودهم ونضالهم، ومثال ذلك مشاركة عمال التوصيل (الديفري) وسائقي التكتك وغيرهم، في إحياء الأول من أيار من العام الماضي. إن أوضاع العمال والموظفين في إقليم كردستان ليست بأفضل حال من عمال بقية مناطق العراق، فالموظفون واقعين ضحايا لسياسات الأحزاب القومية الحاكمة في الإقليم وصراعها مع الأحزاب الإسلامية المسيطرة في بغداد، فهم لم يتسلّموا رواتبهم لأشهر عديدة ومنذ العام 2015، ما دفعهم إلى الاحتجاج والإضراب عن الدوام كما فعل ذلك المعلمون في مناطق السليمانية وحلبجة.

إن مناسبة الأول من أيار عيد العمال العالمي، تتصلب بشكل أولي وحدة نضال الطبقة العاملة في مختلف مناطق البلاد، كما أنها تحتاج إلى المزيد من التنظيم، وتضافر جهود الاتحادات والنقابات العمالية المستقلة، في سبيل بلورة رؤية عمالية طبقية بالذات من السياسات الاقتصادية النيوليبرالية وعمليات النهب المنهجية لثروات المجتمع من قبل قوى وأحزاب النظام.

في مقابل ذلك، فإن السلطة تعمل بكل طاقتها إلى الاستمرار بمشروعها الاقتصادي الذي يزيد من الفوارق الطبقة ويعمق من فقر وبؤس غالبية المجتمع، كما أن هذه السلطة تعمل على إنهاء الاحتجاجات والاعتراضات بمختلف الوسائل منها القمع المباشر ومنها، إطلاق الوعود الزائفة والكاذبة التي تستهدف امتصاص زخم إية حركة اعتراضية، ومنها عمليات التضيق على الناشطين النقابيين وملاحقتهم ونقلهم، إلى غيرها من الأساليب.

مناسبة الأول من أيار لهذا العام تشارك صدى العمال، العمال والموظفين من مختلف الشرائح بمطالبهم وتناضل في صفوفهم من أجل تحقيق تطلعاتهم في العيش المرفه لهم ولاسرحهم.

عاش الأول من أيار يوم العمال العالمي.

صدى العمال  
29- نيسان - 2024

## توزيع جريدة الغد الاشتراكي العدد 37 في كركوك



نادر عبدالحميد

تزامنت تغيرات جوارب الربيع في كردستان، مع تغيرات سياسية واجتماعية تاريخية مهمة، خاصة على مدى العقود الأربعة الماضية. ففي الربيع تجتمع أفراح عبد (نوروز) مع الذكريات المؤلمة، كمجزرة حلبجة وعمليات الانفال (1986)، والهجوم العسكري الشرس الذي أدى إلى هروب جماعي للملايين إلى دول الجوار وذلك مباشرة بعد الانتفاضة الجماهيرية ضد نظام البعث (آذار- 1991) ليس هذا فحسب، بل يذكرنا الربيع بانشقاقات حركة المجالس داخل تلك الهبة الثورية، ومن ثم وعلى جنتها الهامدة، نشوب الحرب الأهلية (1995-1998) بين حزبي (البارزاني) وال(الطالباني)، وأخيراً وليس آخراً، شم رائحة الحرية يسقط نظام البعث (نيسان-2003)، وظهور جو منفتح شبه حر تطور فكري، سياسي وأدبي إثر ازدهار اقتصادي، وذلك بحصول الإقليم على حصة من الميزانية العمومية للعراق

لكن هذا الجو الربيعي في الوضع الاقتصادي المزدهر والسياسي المنفتح لم يدم طويلاً تحت سلطة الأحزاب القومية والإسلامية المتحالفة معها في حكومة الإقليم، حيث لم تمض أكثر من ثلاث سنوات حتى إنطلقت مظاهرات الجماهير (2006) ضد نقص الخدمات والفساد وسوء الإدارة ومع مقتل الصحفي (سردشت عثمان - أيار 2010)، بسبب فضحه فساد السلطة، ظهرت حركة جماهيرية ضد محاولة الأحزاب الحاكمة فرض الاستبداد السياسي والخنق الفكري في الإقليم. استمرت هذه الحركة لعدة أشهر، وأصبحت إحدى روافد تشكيل (حركة 17 شباط 2011)، التي دامت شهرين وقتل فيها أكثر من (10) متظاهرين، بالإضافة إلى المنات من المعتقلين، هذه الانتفاضة المتزامنة مع ثورات دول شمال أفريقيا

وهذا يعني أن الأساس الاجتماعي الذي شكل هيكل الحركات الاجتماعية بين عامي (2006-2014) قد تغير الآن بسبب تطور هذا المجتمع الرأسمالي وتراكم رأس المال في الإقليم، أي أن الأرضية التي تشكلت على أساسها هذه الحركات قد اختفت، وتكونت أرضية جديدة لظهور حركات اجتماعية احتجاجية أخرى

بمعنى آخر، حدث تغير في بنية الطبقات الاجتماعية في فترة زمنية وجيزة، والذي أدى إلى تضيق حجم البرجوازية المتوسطة والصغيرة وسقوط أعداد كبيرة منهم في صفوف الطبقة العاملة، وبذلك توسعت

قاعدة هذه الطبقة لدرجة أن الغالبية المطلقة لسكان هذا المجتمع أصبحوا من المحرومين من وسائل الإنتاج (التي هي النقطة المركزية في تعريف الطبقة العاملة)، ومستعدين للعمل لصالح الرأسمال ليوفر لهم فرص عمل حتى يتمكنوا من العيش حياة عادية ومع ذلك، حتى لو لم تكن الأزمة المالية والاقتصادية موجودة، فحسب القوانين الداخلية للرأسمالية، يعجز هذا النظام الاقتصادي والسلطة البرجوازية القومية الكوردية عن توفير العمل وضمان حياة بسيطة وعادية لهذه الجموع الغفيرة من الطبقة العاملة، انتشرت البطالة، خاصة بين الشبيبة بشكل غير مسبوق إلى جانب تراكم الثروة في أيدي الأقلية، هكذا أصبحت الرأسمالية في كردستان وسلطة البرجوازية القومية الكردية مستقطبة تماماً ضد الجماهير ومناهية لحقهم في الحياة

من هنا يعبر الاعتراض الاجتماعي وبشكل متزايد عن احتجاج اجتماعي بروليتاري بحث، من قبل فئات وشرائح مختلفة من الكادحين والشغيلة وقطاعات واسعة من المهتمين والمحرومين والعاطلين عن العمل من تلك الطبقة، وهذا هو سر عدم تمكن المثقفين الليبراليين وأحزاب المعارضة ركوب أمواج الإحتجاجات وتوجيه الحركات الاعتراضية المختلفة نحو أهدافهم وأجنداتهم السياسية بسهولة، كما كان الحال في الماضي

لكن كل هذه التغييرات المادية والموضوعية الإيجابية لا تؤدي تلقائياً إلى وحدة صفوف هذه الحركات في حركة طبقية واحدة، ولا تؤدي تلقائياً إلى وعي يجعل من هذه الشرائح الاجتماعية المختلفة والمتفرقة مدركة بأنها جزء من طبقة اجتماعية وليس فئة وشريحة اجتماعية في حد ذاتها، إن كسب هذا الوعي يعتمد على دور النشطاء والقادة العماليين من الإشتراكيين داخل الحركة العمالية، أي يعتمد على النشاط الشيوعي



تأخر شرطة المرور في السليمانية بسبب تأخر صرف الرواتب أعلن موظفو مديرية شرطة المرور في محافظة السليمانية بإقليم كردستان العراق الإضراب عن العمل بسبب عدم توزيع رواتبهم منذ عدة أشهر، وتسبب الإضراب في شلل تام بشوارع في المدينة، وذلك يوم الأحد 24 آذار، وهذا الإضراب ليس الأول من نوعه حيث أضرب عدد من موظفي مديرية المرور محافظة السليمانية بوقت سابق مما تسبب في توقيف معاملات المواطنين، وصرح عدد من موظفي المديرية باستمرارهم بالإضراب بفتترات متقاربة ما لم تستجيب الدولة لمطالبهم وتصرف مستحقاتهم المعيشية



## تظاهرات الخريجين من الكليات التربوية والإدارية

الخريجون من الكليات التربوية والإدارية في محافظة ميسان يجددون تظاهراتهم أمام مبنى ديوان المحافظة وسط مدينة العمارة مطالبين بشمولهم بالتعيين، وذلك يوم الأحد الموافق 2024 / 3 / 17



## إضراب عمالي جديد في اليونان يؤثر على النقل العام

بدأت أكبر نقابة عمالية في اليونان، الأربعاء 17 نيسان، إضراباً لمدة 24 ساعة ما أثر على عمل وسائل النقل العام والعبارات المتجهة إلى الجزر، ودعا الاتحاد العام للعمال اليونانيين إلى الإضراب احتجاجاً على غلاء المعيشة، وللمطالبة بزيادة الأجور وإعادة العمل بالتفاوض الجماعي وأدى الإضراب إلى وقف خدمات العبوات المتجهة إلى جزر إيجه والبحر الأيوني، وقطار الأنفاق في أثينا، كما توقفت سيارات الأجرة والحافلات لفتترات في الإضراب الذي شارك فيه كذلك الأطباء المناوبون في المستشفيات، كما شارك نحو أربعة آلاف شخص، وفق تقديرات الشرطة، في تظاهرات وسط العاصمة دعماً للإضراب، ودعى الموظفون في القطاع العام إلى إضراب آخر في 21 مايو 2024، كما يعتبر هذا الإضراب الثاني من نوعه خلال الستة أسابيع الماضية، مع تصاعد الاستياء الاجتماعي ضد حكومة ميتسوتاكيس المحافظة بعد أقل من عام على إعادة انتخاب حزبه "الديموقراطية الجديدة"



## المفحة الأدبية

اعداد / طارق فتحي

## التصور المادي للإبداع في الأدب والفن

(محاضرة القيت في منتدى الأثنين  
المعرفي بتاريخ 28 - 2022)

ومناطق أخرى كانت تعاني من هذا الأمر، ما جعل من قضية الطوفان سائدة في آداب وفنون تلك المرحلة. بمعنى أن تأثير الكوارث الطبيعية على انسان الآله كانت سائدة في الأعمال الأدبية والفنية لذلك العصر.

وما ينطبق على الحضارة في بلاد الرافدين، ينطبق أيضا على الحضارات المصرية واليونانية والرومانية، وكذلك حضارات الشرق الهندية والصينية وغيرها من الحضارات القديمة، وبحسب التطور الذي وصلت إليه كل حضارة من هذه الحضارات، فالآداب والفنون كانت تصور طبيعة الحياة في المجتمعات في تلك المراحل التاريخية وما يسود داخل هذه المجتمعات من إنتاج وصراعات وتحولات وأفكار.

يمكن القول ان التفسيرات المثالية لإنتاج الفن والأدبي تعزل هذا الإنتاج عن ظروفه المادية، وتفسره بعيدا عن محيطه والصراعات الدائرة داخل المجتمع، فيما يرى التصور المادي ان الآداب والفن وجميع المنتجات البشرية الأخرى، هي انعكاس لمرحلة تاريخية معينة داخل مجتمع معين، وتأثير السلطة داخل هذا المجتمع

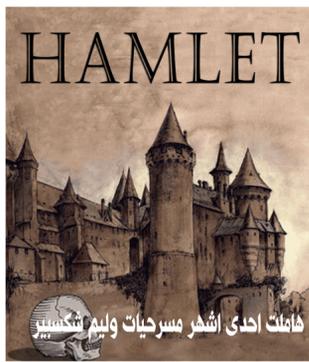
يتغير شكل ومضمون الفن والآداب بتغيير البنية الاقتصادية والمؤسسات الاجتماعية والعلاقات بين الناس. فالفن والآداب يعكس المنتجات الإنسانية عن الثبات والجمود. ان الأدب والفن ووظيفتهما في مجتمع طبقي محتدم فيه الصراع، يختلف كثيرا عن شكله في مجتمع بدائي لم يصل بعد لتمايز الطبقي، كما هو الحال في مجتمعات ما قبل الزراعة. إن كل فن هو ابن عصره ونتاج تفاعله مع ظروف ومتغيرات عديدة

دائما ما يأخذ المثاليون على الماديين بانهم يحاولون تفسير كل شيء تفسيراً اقتصادياً وهذا رأي يتصف بالسطحية إلى حد كبير. إذ ان التصور المادي، لا يربط بطريقة ميكانيكية بين الاقتصاد والفن، إنما يرى ان هنالك عملية معقدة من التفاعلات تحدث داخل مجتمع معين يكون الأساس المحرك لها قانما هو ارضية الصراع بين الطبقة المسيطرة والأخرى المسيطر عليها، وان البنى التحتية من ادوات ووسائل إنتاج ورأسمال هي التي تحدد وتتحكم بطبيعة البنى التوقية من عادات واخرق وفنون وما إلى ذلك. وعلى هذا الأساس فإن الشعر والنحت والرواية والقصة والموسيقى وغيرها من الفنون والآداب الأخرى، إنما يتحدد شكلها وفق نمط الإنتاج الذي يعيشه مجتمع معين، وبحسب المرحلة التاريخية التي قطعها هذا النمط من الإنتاج، وكذلك إلى مدى تطور الصراع داخل هذا النمط.

ويمكن اختصار أبرز القوى المؤثرة على الإنتاج الأدبي والفني في عصر من العصور بالواقع الاقتصادي وما ينتج عنه من صراع طبقي، والذي ينعكس بدوره على مصالح السلطات السياسية والدينية والعائلية، ومختلف السلطات الاجتماعية الأخرى، والتي دائما ما تحاول احتكار أو التأثير على مختلف أشكال النتاج الأدبي والفني، وحتى ان لم يكن التأثير بشكل مباشر فإنه يأتي بصورة غير مباشرة، عن طريق تبني فن السلطة وأدائها وثقافتها بطرق مختلفة ولاسياب واعية أو قد تكون غير واعية، ودائما ما تؤدي التحولات الاقتصادية - الاجتماعية إلى تحولات في شكل ومضمون الأدب والفن، إذ يتطور من خلال هذه التحولات فن وادب جديد، خصوصا عند احتدام الصراع في الأزمنة الانتقالية، فالآداب والفن إبان انتقال المجتمعات من مرحلة العبودية إلى الإقطاعية على سبيل المثال، والتي تتطور أو تقصر بحسب ظروف كل مجتمع ودولة، يرافقه ويسير معها جنباً إلى جنب تحول وتطور في الآداب والفنون، بما يمهّد لهذا الانتقال ويعبر عنه بأشكال فنية أو قصصية أو محلية مختلفة، وكذلك الأمر بالنسبة للتحول من نمط الإنتاج الإقطاعي إلى نمط الإنتاج الرأسمالي

إذا أخذنا مسرحيات شكسبير على سبيل المثال، فإنها كانت في إحدى أوجها، تعبيرا عن بدايات ظهور الرأسمالية التجارية وتشكيل الدول بالمعنى الحديث، وهي دول ذات نزعة مركزية قومية، رافقتها تحولات اجتماعية عميقة، أهمها تضال دور

الاقطاع في غرب أوروبا، وما حصل في عصر النهضة من تغيرات وتقدم في الصناعة، والسعي نحو التحول باتجاه نهاية العصر الإقطاعي، كما ان هذه المسرحيات تعبير عن التعقيد الذي رافق الحياة الاجتماعية في تلك المرحلة، فقد شهد هذا العصر شكسبير نشاهد هذه الصراعات الفردية التي يعانها هاملت او مكبث او عطيل او لير او غيرهم من أبطال مسرحيات وليم شكسبير، فسيادة النزعة الفردية العلمانية وتحول الانسان الى صانع للحدث ومركزا له، وذلك بعد ان كانت الكنيسة هي المهيمنة على الحياة اليومية وعلى فكر الأفراد. وهي على العكس من المسرحيات التي كانت سائدة في العصور الوسطى في أوروبا، والتي تميزت بصراعات وتحولات وأفكار.



بروح فريدة اضعف. كما كانت شخصيات المسرحيات والقصص ما قبل شكسبير، ذات طابع واحد منذ البداية وحتى النهاية، فهي اما شخصيات خيرة او شريرة بالمطلق، فمسرحيات شكسبير تعبر عن مرحلة جديدة من الواقع الموضوعي الذي يسوده التعقيد بشكل اكبر من العصور التي سبقته كتعبير عن انشقاق نمط إنتاج جديد مع كل ما يحمله من تحولات وتغييرات.

كذلك يمكن أخذ ثيربانتس كنموذج اخر عن التحول من عصر الى عصر اخر، فالنكتوشوت هذه الرواية العظيمة تعبر بشكل واضح وجلي عن نهاية عصر الفروسية والنبل، وما ساد فيها من تمجيد للأعراف والتقاليد الإقطاعية، والاتجاه نحو الحياة الجديدة التي استطاع ثيربانتس ان يجسدها بطريقة مذهلة، فقد عبر بطل الرواية عن عدم جدوى وموت أفكار الفروسية، مع بداية انحلال نمط الإنتاج الإقطاعي الذي كان سائدا في أوروبا.

يتمثل ظهور الرواية في القرن السابع عشر والثامن عشر احد اهم التحولات الاجتماعية وظهور الطبقة البرجوازية، فأبطال الروايات في أغلب الأحيان ينتمون إلى الطبقة الوسطى البرجوازية الصاعدة، او من عامة الناس، بدلا من الشخصيات الإقطاعية والنبل والأمرء والتي كانت سائدة في الأعمال السابقة

يعبر عصر الأنوار الذي شهدته أوروبا قبيل الثورة الفرنسية عن التحول من عصر الإقطاع إلى عصر بزوغ البرجوازية، فعلى مدار أكثر من مئة عام عرفنا الكثير من الأدباء والفنانين والمفكرين والفلاسفة أمثال موليير وفولتير وجان جاك روسو وهلفسيوس وديدرو وغيرهم الكثيرين، الذين عكست أعمالهم هذا التحول، وتؤكد الفلسفة المادية ان هذه التحولات في الفكر والفلسفة والآداب والفن والايديولوجيا هي نتيجة للتحولات الاقتصادية والسياسية وليست سببا لها، بينما تؤكد المثالية ان أعمال هؤلاء الأدباء والفنانين والفلاسفة، هي التي أحدثت الثورة الفرنسية بالدرجة الأولى

ترتبط المادية تطور وسائل الإنتاج وبزوغ طبقة جديدة من الصناعيين والتجار مع التطورات العلمية والاختراعات التي غيرت طبيعة الحياة، ما أدى إلى توسع المدن، إضافة إلى الاستكشافات الجغرافية وما ترتب عليها من أوضاع جديدة وجميع هذه العوامل الموضوعية هي التي أسهمت في بروز نوع جديد من الأدب والفن وليس العكس

ويمكننا ان نتناول كل من بلزاك الفرنسي والروسى تولستوي، اللذان عبرا بشكل واضح عن بزوغ عصر جديد، وهو عصر الرأسمال بكل التناقضات التي يحملها، فهذين الروائيين استطاعا ان يصورا

استغلال واستعباد الانسان، وكيف يمكن للمال ان يلعب دورا في أحداث الصراعات بين البشر، وما هو مدى الاغتراب الذي يخلفه هذا النمط الجديد من الإنتاج، وكيف يدفع الجشع المالكين والتجار والدول من اجل تحقيق الارباح حتى لو تطلب الامر خوض الحروب، ورغم ان توجهات هذين الروائيين السياسية والايديولوجية كانت مع الرأسمالية، الا انها صورا الواقع الفرنسي والروسي وما يسوده من صراعات في تلك الفترة بطريقة مذهلة، ورغم ثورية أعمال كل من بلزاك وتولستوي، فقد كانت حلولها للواقع حلولا اخلاقية على الغالب.

وما ينطبق على الرواية والمسرحية ينطبق مرة أخرى على الموسيقى، فهذا الفن عبر تطوره الطويل الذي ترافق مع حياة الانسان منذ بداياته، قد عبر عن تطورات الانسان، وكان احدى الادوات التي تم توظيفها في الطقوس السحرية والدينية عبر عصور وانماط إنتاج مختلفة، إذ دائما ما توافقت الموسيقى والغناء والإنشاد مع الطقوس في المعابد والكنائس والطقوس الجماعية التي تؤديها الجماعات اعتقادا منها انها تقربهم من الآلهة او تسهل ايصال رسائلهم إلى السماء، وبذلك فهي لا تنفصل عن واقعهم الاجتماعي وفهمهم للعالم خلال العصور المختلفة، وكما لعبت الموسيقى دورها في عصور سابقة فهي تعبر في عصرنا الحالي عن واقع المجتمعات وتطلعاتها وصراعاتها والتحولات التي تجري داخل نمط الإنتاج الرأسمالي.

ان اعتبار وضع اقتصادي وسياسي معين منذ بدايات سيطرته وحتى انهيار هذه السيطرة وزوالها، باعتباره منتج لنمط او مدرسة فنية او ادبية واحدة، هو ضرب من السذاجة، فداخل هذا النمط او ذلك تحولات وتغييرات تسير بالتوازي مع التغييرات والتحولات وشكل الصراع الطبقي وشدته او هذوءه. لذلك نجد ان انماط ومدارس فنية داخل نمط الإنتاج الرأسمالي على سبيل المثال، تعبر عن ازمنة هذا النظام وتحولاته، فمن مدارس الفن للفن إلى المدرسة السريالية إلى المدرسة النفسية إلى غيرها من الانماط والمدارس، إنما هي مظهرات ترافقت مع التحولات والحروب التي حصلت مع الحربين العالميتين الأولى والثانية، وقد ساد الفن والآداب العتيق في تلك المرحلة على سبيل المثال، فبعد عمليات تخريب المدن وقتل الإنسان بشكل واسع وبشع من اجل خدمة الأهداف السياسية والاقتصادية، ظهرت هذه المدارس التي تعبر عن بأس الانسان، وتشكك بقدرته على التغيير، فمع كل هذا اليأس والخراب عبر الكثير من الأدباء والفنانين بطرق يائسة وعقبيية عن الواقع، على العكس من الأدب الواقعي الثوري الذي يحرص على التغيير والخلاص

لو نظرنا إلى انشقاق السريالية كمدرسة فنية وادبية انطلقت في باريس بداية القرن العشرين، سنجدها هي الأخرى تدبير على التأثير بمجموعة من المتغيرات التي ساهمت بتأسيسها، اولها سيادة مدرسة التحليل النفسي في أوروبا باعتبارها فلسفة وطريقة علاجية تعتمد على تفسير الاحلام واللاوعي والصراعات الجنسية المكبوتة، وهذه القوى التدميرية الداخلية تدفع الإنسان نحو التدمير والحرب والموت ( غريزة العدوان والموت) إذ سيطرت هذه التصورات على علم النفس والكثير من العلوم الإنسانية وحتى مدارس فلسفية محسوبة على المادية مثال مدرسة فرانكفورت، بالإضافة إلى ما شهدته أوروبا من حرب مدمرة راح ضحيتها الملايين، ما جعل من التفكير المنطقي الواعي عاجزا، بل حتى العلم والفن قد اصبح عاجزا وتذهب باتجاه اللاعقلانية واليأس.

## الاساس المادي للإبداع في الأدب والفن

هناك العديد من التفسيرات النفسية الاجتماعية التي تناولت موضوعات الإبداع في العلم والفن والآداب، وكما هو الحال مع التصورات حول الوعي بكل أشكاله، فإن هنالك تصورين حول اصل الإبداع في الفن والآداب، الاول مثالي ينظر إليه على انه حالة مرضية بالثولوجية او حالة من الإلهام وغيرها من التصورات التي تعزل منتج العمل عن محيطه وظروفه المادية والتاريخية. اما الآخر فهو التصور المادي الذي يربط الإبداع بالظروف الاجتماعية والاقتصادية في مرحلة تاريخية معينة، وما تتوفر للأدب او الفنان من فرص وظروف تدفعه للإبداع والابتكار. وسنبدأ بالتصور المثالي الذي تمثلته العديد من وجهات النظر النفسية وإبرز وجهات النظر التي راقت رواجاً في الأوساط العلمية والاكاديمية وحتى على المستوى الشعبي هي:



كما هو الحال مع اكتشاف بونكاريه احد قوانين الرياضيات بشكل مفاجئ او كما توصل نيوتن إلى قانونه في الجاذبية من خلال سقوط تفاحة على رأسه، وهكذا الأمر بالنسبة لبعض الرسامين الذين تفاجئهم مشاغلهم ويجسدوا لوحاتهم بطريقة اشبه ما تكون بالحم، كما يفعل ذلك السرياليون وغيرهم، ودائما ما تركز هذه النظرية على ان لدى البعض "ذكاء خارق" "عبقري"، وهي بالأخير مصطلحات غامضة لا يمكن تفسيرها

وهذه الرأي يكتفي بوصف ما يحدث بالفعل في ذهن المبدع دون الاهتمام بالعوامل الثقافية والاجتماعية التي تؤدي إلى هذا الإبداع، كما انها تهمل الأساس الدماغي للعمليات الإبداعية باعتبار الدماغ هو الآلة التي تتفاعل مع البيئة وتمثل هذه البيئة لتعيد إنتاجها على شكل أعمال فنية وادبية وعلمية.

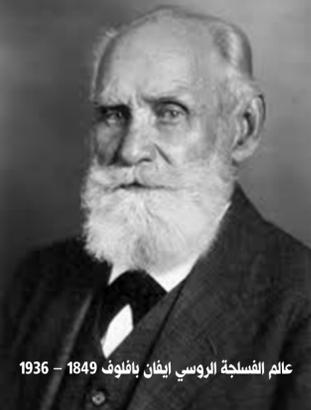
رابعاً: اما الاساس المادي للإبداع في الأدب والفن والذي هو عنوان محاضرتنا لهذا اليوم فهو النظرية التي تبلورت خلال فترة طويلة من الزمن ووصلت إلى مرحلة النضج مع عالم الفسحة الروسي إيفان بلوفوف، الذي يرى ان الإبداع بكل أشكاله اساس بيولوجي يتمثل بعمل الدماغ، والذي هو بدوره نتاج لمرحلة تطور مرت خلالها البشرية بعدة تحولات منذ ملايين السنين ولغاية الآن، وصولاً إلى الدراسات الحديثة التي تتناول موضوع الإبداع في العلم والفن والآداب

ان التصور المادي يؤكد انه بغياب الظروف الاجتماعية والتعليمية والثقافية المناسبة من غير الممكن للإبداع ان يكون مبدعا فما توفره البيئة الطبيعية والاجتماعية في مرحلة تاريخية معينة وما رافق ذلك من صراعات وتحولات، وما يتعلق بتطور وسائل الإنتاج، هو الأساس للإبداع في أي مجال من المجالات، كما ان الإبداع في الرسم او الرواية او الموسيقى على سبيل المثال يتطلب من الفنان عملا مضنيا قد يستمر لسنوات عديدة، فالإبداع لا يحدث بشكل مفاجئ، كما يرى البعض، وكأنه قضية العام او وحي او عبقرية معزولة عن الواقع الحي، كما انه يأتي بعد دراسة عميقة وطويلة ويحتاج إلى محاولات عديدة، لان أي عمل إبداعي عظيم ومؤثر واي عمل ادبي خالد يتطلب من مبدعه استيعاب التجارب السابقة له وهضمها وتمثلها في دماغه، ما يجعل من دماغ المبدع يعيش صراعا داخليا يؤدي به إلى الانشغال الكلي بمنتجه

ان الاساس المادي للإبداع والذي يعد الدماغ البشري وهو أكثر الادمة تعقيدا على وجه الكرة الأرضية جوهره، هو ما يمكن الانسان من الإبداع والإنتاج الفني والآدبي في حال توفر البيئة الاجتماعية الملائمة، ان توفر الفرص لشخص معين، وكذلك الظروف والتعليم المناسب في طفولته والتي تشجع على الأدب والفن على سبيل المثال، فإن المناطق في القشرة الدماغية وما تحتها والمسؤولة عن هكذا نوع من النشاطات ستكون ناشطة بشكل أكبر لدى هؤلاء، وستكون الخلايا العصبية في هذه المنطقة أكثر مما هي لدى الأشخاص غير المنشغلين والمشتغلين في الإبداع على المستوى الأدبي والفني، وهذا ما أكدته الدراسات التي تقول ان هذه المناطق تتعامل مع العواطف والمشاعر بالدرجة الأولى وهي من اهم ميزات الأعمال الفنية والآدبية، أما بالنسبة للعلماء في الفيزياء والرياضيات وغيرهم فإن مناطق القشرة الدماغية المسؤولة عن التفكير المنطقي، تكون فيها التشابكات العصبية أكثر مما لدى الآخرين، وبذلك يمكننا القول ان الإبداع في الأدب والفن، لا يأتي من خلال مرض عقلي او نفسي وليس نوعاً من الإلهام والفرادة، التي تأتي للإنسان بشكل مفاجئ بعيدا عن الظروف الموضوعية التي تحيط بالمبدع، ولا هو نتيجة لتسامي الغريزة الجنسية المكبوتة، إنما الإبداع في جوهره هو نتيجة لتفاعل عدد كبير من العوامل داخل البيئة التي يعيش فيها الإنسان وداخل دماغ هذا الإنسان لإنتاج عمل ما.

اولاً: النظريات التي تربط الإبداع مع الجنون والمرض النفسي، والرائد في هذا التوجه الباحث الإيطالي ليمبروزو وكذلك طبيب الأمراض العقلية الفرنسي كريستجر، وملخص ما يؤكد ليمبروزو في كتابه (صاحب العبقرية) هو التلازم بين الجنون او المرض النفسي وبين العبقرية، والعبقرية بحسب ليمبروزو هي الجنون والجنون هو العبقرية، وهو يرى ان فقدان التوازن من الناحية التشريحية داخل دماغ المبدع، هو ما يؤدي اما إلى تضخم في الدماغ او إلى ضمور بعض الأجزاء وان هذا الاتزان لدى العبقرية هو ما يخلق الإبداع، اما كريستجر فيرى العبقرية او الإبداع على انها انحراف بالثولوجي عصبي وراثي تتصف به اسر معينة، فقد درس عائلات بتوهون وكوتيه وباخ ومايكل انجلو، وهو يرى ان عائلات هؤلاء المبدعين تميزت بوجود انحرافات وامراض عقلية، وهذا التصور كذبته البحوث والدراسات العلمية، لكنه لا يزال رأي منتشر في اوساط بعض المثقفين والاكاديميين.

ثانياً: اما فرويد فقد درس بالدرجة الأولى الإبداع لدى بعض الفنانين والآدباء وعلى رأسهم ليوناردو دافنشي وديستوفيسكي، وتفسيره لإبداع هذين المبدعين، جاء من نظريته العامة في التحليل النفسي، التي ترى في الأدب والفن حالة ناتجة عما يسمىها فرويد بميكانيزمات الدفاع؛ إذ يبرز لدى المبدعين ميكانيزم التسامي، وهو الية يلجأ إليها الشخص بصورة لا واعية يتغلب فيها على الدوافع الجنسية الملحة، ويتم التنفيس عنها من خلال الإبداع الفني او الأدبي، او حتى الرياضي او العلمي، كما يرى فرويد ان المبدعين من الفنانين والآدباء دائما ما يكونون نرجسيين وتكون لديهم رغبة جنسية تجاه انفسهم، لذلك فالإبداع هو كذلك حالة جنسية بالثولوجية، فالفنان المتبرك على وجه الخصوص لديه رغبات جنسية لا يستطيع اشباعها نتيجة ضغط المجتمع والممنوعات التي يفرضها عليه، ان هذه هي النظريات التي حاولت تفسير الإبداع كحالة مرضية بالثولوجية، وكما قلنا فإن العلم لا يدعم هذه الآراء رغم شعبيتها وترديدها على السن الكثيرين، فالمبدعون حالهم حال بقية الناس قد يعاني بعضهم من اضطرابات او امراض نفسية، لكن اطلاق سمة المرض النفسي او الجنون على جميع المبدعين، امر بعيد كل البعد عن الصواب، بل ان الدراسات النفسية والعصبية تؤكد بشكل لا لبس فيه من ان المرض النفسي او



عالم الفسحة الروسي إيفان بلوفوف 1849 - 1936

العقلي يعيق الإبداع بشكل كبير، وفي شتى المجالات العلمية والفنية والآدبية.

ثالثاً: هنالك نظرية لا ترى في الإبداع حالة مرضية، إنما ترى ان الإبداع حالة طبيعية، لكنها لا تتوفر لدى جميع الناس، إنما هنالك افراد لديهم موهبة او عبقرية، لا يمكن ان تتوفر لدى الآخرين وهذه النظرية تعزل أي مبدع عن محيطه الاجتماعي الذي نشأ فيه وما توفر لديه من فرص وما مر به من ظروف، ودائما ما ينظر العلماء الذين ينظرون على المبدعين في شتى المجالات إلى وجود نوع الإلهام او لحظات التجلي، التي تفسر الإبداع تفسيراً صوفياً، ودائما ما يربطون لحظات التجلي او الإلهام هذه، بانها تأتي بشكل غير مخطط وفي ظروف بعيدة عما يفكر فيه المبدع في لحظتها.

## (الأجور التي اتقاضها لا تكفي متطلبات الحياة الصعبة)

### حوار مع العاملة زينب كامل



تفتقر لاسط الخدمات  
الغد الاشتراكي: ما هو المبلغ  
الفعلي للراتب الشهري الذي  
تتقاضيه وكم عدد ساعات  
وعمل التنظيف في المول؟

زينب : اتقاضى 450 ألف شهرياً، لا تكفي متطلباتنا كعائلة مكونة من 4 أفراد، مما اضطرني الى بيع الكبة والخبز من داخل منزلي عند تواجدي في المنزل بأوقات الصباح وهذا العمل يكون إضافة الى عملي في خدمة التنظيف لكي أتمكن من سد احتياجاتنا

اما بالنسبة الى عدد العمال (موظفين الخدمة) داخل المول، نحن ثلاث عاملات تعمل في الحمامات النسائية وعمالان يعملان في الحمامات الرجالية مجموعنا خمسة عمال

الغد الاشتراكي: هل أنتم مشمولين بقانون الضمان الصحي في حال تعرضتم للإصابة أو المرض وهل يحتسب الأجر كامل أم يستقطع جزء منه أو كله؟

زينب: كلا، لم نسجل في الضمانات الصحية وفي حال تغيبتنا يومين عن العمل بسبب وعكة صحية نتعرض لها، يتم استقطاع اجورنا وفي أحيان كثيرة يتم الاستغناء عن خدماتنا ومن دون الأخذ برأينا، كما حدثت حالة مشابهة لذلك

لأحدى العاملات في الأشهر الماضية وتم فصلنا من العمل ولم تقبل الإدارة بعودتنا، ال بتعهدات خطية كتبتها العاملة بعدم تغييرها عن الدوام حتى لو كلفها الأمر صحتها

الغد الاشتراكي: هل لك ان تذكرنا لنا قصص واقعية عن ساعات او عمال تعرضوا الى الصرد او اجراء تعسفي من قبل إدارة المول؟

زينب : منذ شهر تقريبا تم طرد عامل من المكان بسبب تناوله وجبه الغداء من غير أخذ الإذن (8 ساعات) يومياً ولمدة ستة أيام في الاسبوع، في الحقيقة ان الوقت طويل جدا وشخصياً اني ابدل جداً، أكبر فلم اتوقف لحظة عن العمل داخل المكان، وإذا حاولت ان اخذ وقت الراحة قليلاً تتعرض إدارة المكان ويقوم المسؤول بتهديدي بالتسريح من العمل، بصراحة وللأسف اني مضطرة على تحمل ظروف العمل الصعبة، كوني المعيلة الوحيدة لاطفالي بعيد انفصالي

عن زوجي لم أجد أحد يساعدني ويؤويني، حتى اخوتي رفضوا وجودي بينهم، فأرغمت على هذا العمل الصعب لكي أتمكن من استئجار بيت صغير يتكون من غرفتين ومطبخ بمنطقة نائية

الغد الاشتراكي: هل تتمتعون بإجازة سنوية؟

زينب: لا، لم نسجل في قانون الإجازات السنوية

بمناسبة الأول من أيار عيد العمال والعمال العالمي اجرت جريدة الغد الاشتراكي حواراً مع العاملة في إحدى المولات، وقد لقت الضوء على معاناة النساء العاملات في هذا المجال والظروف الصعبة التي يعانينها. ان تشكوا زينب ذات الـ 44 عاماً من الظروف المعيشية الصعبة والمساوية، كونها امرأة منفصلة وام لثلاثة أطفال وهي تعمل في تنظيف الحمامات لإحدى المولات في العاصمة بغداد، وتعمل لثمان ساعات في اليوم وستة أيام في الاسبوع. كما تتقاضى اجراً لا يسد حاجاتها وحاجات اطفالها كما ان هذا الأجر لا يتناسب مع الجهد الذي تبذله في عملها. واليك نص الحوار الذي أعدته للـ جريدة (أسيل سامي).

الغد الاشتراكي: بداية نرحب بك عزيزتي زينب هل لك ان تعرفينا عن نفسك؟

زينب: اسمي زينب كامل، ام لثلاثة أطفال (بنات وولد) منفصلة بسبب زوج معنف وعاطل عن العمل عشت معه لمدة 25 عاماً دنقنا المرات اننا واصفالي، وقد تعرضنا للضرب والجوع والاهانة، وصلت بعدها الى مرحلة لا أستطيع تحمل العيش معه ضمن تلك الظروف المساوية، واقدمت على الانفصال منه بعد معاناة كبيرة استمرت لخمس سنوات الى ان حصلت ورقة طلاق، والتي اعتبرها مرحلة انتقالية بحياتي انشلت نفسي واطفالي من العيش مع شخص مريض يتلذذ باهانتنا وضربنا بشكل يومي

الغد الاشتراكي: منذ متى وانت تعملين في هذا المكان وهل تتناسب اجورك مع حجم العمل الذي تؤديه؟ حديثنا عن ظروفك المعيشية الحالية؟

زينب: منذ ثمانية أشهر وانا اعمل منظمة حمامات داخل المول، عملي يبدأ عند الساعة الثانية بعد الظهر الى الساعة العاشرة ليلاً أي (8 ساعات) يومياً ولمدة ستة أيام في الاسبوع. في الحقيقة ان الوقت طويل جدا وشخصياً اني ابدل جداً، أكبر فلم اتوقف لحظة عن العمل داخل المكان، وإذا حاولت ان اخذ وقت الراحة قليلاً تتعرض إدارة المكان ويقوم المسؤول بتهديدي بالتسريح من العمل، بصراحة وللأسف اني مضطرة على تحمل ظروف العمل الصعبة، كوني المعيلة الوحيدة لاطفالي بعيد انفصالي عن زوجي لم أجد أحد يساعدني ويؤويني، حتى اخوتي رفضوا وجودي بينهم، فأرغمت على هذا العمل الصعب لكي أتمكن من استئجار بيت صغير يتكون من غرفتين ومطبخ بمنطقة نائية

ذروتها خلال العقدین الاخيرین ومنذ الاحتلال الامريكي، وهذا كرس الهيمنة والاستغلال من خلال قمع شريحة شريحة أخرى.

وتبتاطر جهود الذكورية والعشائرية والقومية أمنت تلك الانظمة موافعها وسعت لإدامة هذا الاستغلال وانتاجه عبر مراحل. فانتج النظام السابق تلك الاسباب لسحق النساء بالتشريعات والقوانين بذراع دينية وعشائرية قبيلة، لتكبلهن وتلفي حقوقهن المدنية وكذلك الاقتصادية، وخير دليل على ذلك النهج هو الحملة الإيمانية التي أطلقها صدام آنذاك، إذ أصدرت قرارات تعسفية على ضوءها كمنع النساء من السفر خارج البلاد الا بصحبة أزواجهن او اخوانهن، إضافة الى قيادة العديد من الحملات الشرسية المعادية لإنسانية الكائن البشري. وأشهرها تلك الحملة التي قادها عدي صدام حسين في خريف عام 2000، إذ تم قطع رؤوس المئات من النساء اللواتي يعملن في دور البغاء، نتيجة الجوع والحرمان الذي أرغهن لممارسة تلك المهنة. كما استغل السلطة ذلك، وقد استخدمت هذه الذريعة للعديد من النساء اللواتي يحملن اراء معارضة للنظام منهن طبيبات ومهندسات ومعلمات

وخلال المرحلة الجديدة التي تلت زوال النظام الديكتاتوري، ومجيء النظام "الديمقراطي" حاملاً معه تشكيلة سياسية جديدة مكونة مجموعة من رجال الدين والقوميين، ليكملوا على ما بدأه النظام السابق، فالأحزاب الإسلامية والعشائرية والقومية التي تحكم البلاد وبمجرد استلامها دفعة الحكم كشرت عن أليائها واعصت النساء الحصة الأكبر من القهر، حاملة بجعبتها صناديق من التشريعات القائمة لهن تارة بتزويجهن وهن صغيرات، وتارة بسبب حضانة اطفالهن، محاولة لإقتناصن وركنهن خلف الجدران، ودعمت تلك القوانين كل ما من شأنه مراقبة النساء منذ الصغر والتحكم في مسار حياتهن وتزويجهن واتخاذ القرارات بالنيابة عنهن حتى موتهن. بيد انهم يحتاجون اصواتهن في الانتخابات فقط، ثم يطالبونهم بالعودة الى المطابخ والمنازل وادامتهن تحت وصاية الرجال.

الغد الاشتراكي: منذ متى وانت تعملين في هذا المكان وهل تتناسب اجورك مع حجم العمل الذي تؤديه؟ حديثنا عن ظروفك المعيشية الحالية؟

الغد الاشتراكي: هل تتمتعون بإجازة سنوية؟

زينب: كلا، لم نسجل في قانون الإجازات السنوية

الغد الاشتراكي: هل تتمتعون بإجازة سنوية؟



## "جرائم الشرف" كوسيلة للإدامة بالأنظمة الإسلامية القومية في العراق والمنطقة

عنها بصفة جرائم قتل، إنما حالات انتحار

مدافن سرية للمقتولات بحجة " الشرف" ومن دون أسماء

وحتى بعد قتل النساء في حالات جرائم ما يسمى " بالشرف" فأهمل لا يحظن بمراسم الدفن التقليدية، ما يعبر عن عقليته بدائية ورجعية تجاه المرأة حتى بعد الموت، إذ انتشرت ظاهرة تشييد قبور النساء في العراق من ضحايا ذلك المفهوم بشكل يثير الاستغراب خصوصاً في آخر ثلاثة عقود من الزمن. وعادة يتم اختيار أماكن مهملات ونائية في مناطق بعيدة عن الأنظار، ليتم دفن النساء فيها. كما

ان تشريعات وقوانين حكم الإسلاميين في العراق ليست فقط لا تحمي النساء من العنف والإضطهاد، بل انها تسمح بارتكاب الجرائم ضدهن، كما تدفع النساء حياتهن ثمناً اختيار طريقة حياتهن، او لمجرد الظن انهن قد اقمن علاقة عاطفية او حتى إذا تم الشك بأهمن تعرضن للاغتصاب. مقابل السماح لمرتكبي تلك الجرائم بالإفلات من العقاب. بينما تعيش الان في القرن الحادي والعشرين تعود الانسانية الى الوراء بقرون، إذ تساهم القوانين في العراق كتصريحات علنية بقتل النساء وتسحقهن وتمسهن، فمنذ العام 1991 والى غاية الان ما يقارب 4000 امرأة وفاتة ضحايا عمليات القتل تحت مسميات "الشرف" كما ان هنالك ما لا يقل عن 150 امرأة تقتل سنوياً بسبب ذلك المفهوم في العراق بحسب تقارير من منظمات دولية، ما يعني استهتار الانظمة الرجعية والذكورية بحياة الاف من النساء وما تحمل من قيم وعادات وتقاليد قروسطية لا تتناسب مع العقل العصري للكانن البشري، التي باتت تطمر جثث النساء تحت التراب بشكل علني. ناهيك عن العديد من حالات القتل التي لا يتم الإعلان عنها وتغلق قضيتها وكأنها شيء لم يوجد.

حسب المادة 409 من قانون العقوبات في العراق والتي تتناول القتل تحت مسمى " جرائم الشرف"، إذ تسمح المادة للرجل بقتل زوجته او احدى معارفه في حال مس جسدها غير زوجها حتى لو كان الامر خارج عن ارادتها كما في حالات الاغتصاب مثلاً. فتحمي القوانين الذين يقتلون النساء وتودعهم في السجون لفترات قصيرة لا تتجاوز الـ 3 سنوات بدلا من ان يكون الحكم كحال احكام جرائم القتل الأخرى، وتحت مظلة تلك المادة قتلت العشرات من النساء لاسباب عديدة من قبل ذكور اسرهن وبمجرد ما تسجل الجريمة تحت ذلك البند، يتم استبعاد كل الاسباب الجنائية الأخرى، وتحسم لصالح المجرم، إذ يتهاون القضاء فور سماعه ذلك المفهوم، ويضع ويخفف العقوبات ومدتها، ليعود القاتل بعدها حاملاً بيده راية النصر تكريماً لنفسه ولأسرته وعشيرته، ما يشجع الكثيرين بارتكاب المزيد من الجرائم

إضافة الى ان المادة 128 من قانون العقوبات تعطي حكم مخفف للقاتل إذا ما قام بعملية القتل لاسباب " الشرف" ذاتها ووفق تلك المادة حكم على قاتلي (طبيبة ونوزان الشمري ) وهما من ضحايا القتل الذكوري في العراق بقضاء فترات قصيرة داخل السجون، وخرج قاتل نوزان بعدها حراً طليقاً كأنه لم يفعل شيء، وقد تم استغلال تلك المواد القانونية وسيلة لتصفية حسابات الذكور مع نساء اسرهن، كما ان الكثير من تلك الجرائم لا يتم الإبلاغ

الغد الاشتراكي: هل تتمتعون بإجازة سنوية؟

الغد الاشتراكي: ما هي أبرز مطالبكم كعمال داخل المولات بمناسبة الأول من أيار عيد العمال العالمي؟

الغد الاشتراكي: هل تتمتعون بإجازة سنوية؟



الغد الاشتراكي: هل تتمتعون بإجازة سنوية؟

## قضايا و نضالات العمال

اعداد: جلال صباغ

## لقاء مع عدد من الناشطات والناشطين العماليين في العراق بمناسبة الأول من أيار

لقاء مع عدد من الناشطات والناشطين العماليين في العراق بمناسبة الأول من أيار

تعيش الطبقة العاملة في العراق اوضاعاً صعبة بسبب السياسة الاقتصادية الساعية لتطبيق منهج الليبرالية الجديدة من عمليات خصخصة القطاعات والشركات والمصانع وتسريح للعمال كما ان نسب البطالة تنتشر في اوساط وشراخ واسعة داخل المجتمع. يضاف لذلك عدم التطبيق والالتزام بقانون العمل الذي اقر في العام 2015، ولا تنتهي القضية عند هذه الامور بل ان التضخم الحاصل في اسعار السلع والبضائع والخدمات جعل من رواتب الموظفين والعمال غير كافية لسد احتياجاتهم، وعلى خلفية هذا الامر انبثقت حركة تعديل سلم الرواتب في محافظات الوسط والجنوب، لكن السلطة وكعادتها لم تستجب لمطالبات ملايين العمال والموظفين. الى ذلك فان شراخ الخريجين غير المعينين والمحاضرين بالمرح والاروايل يواصلون احتجاجاتهم بشكل دائم امام المقار الحكومية في بغداد والمحافظات، لكن دون جدوى. كما ان اصحاب العمالة الهشة من سائقي الدافري والتكتك وغيرهم والعمالين بالاجر اليومي، يعانون هم أيضاً من غياب القوانين والتشريعات التي تضمن حقوقهم وتوفر معيشة لائقة لهم ولا تسرهم في غضون ذلك تقود الطبقة العاملة في اقليم كردستان من جانبها نضالاً بالضد من السلطات في الاقليم بسبب عدم دفع رواتب ومستحقات الموظفين طوال اشهر عديدة، كما ان النساء العاملات هن الاخريات يائسين من اجحاف وتمييز مضاعف في اماكن العمل بفعل العديد من العوامل. كل هذه المعطيات وغيرها ايضا جعلت من العمالات والعمال ونقاباتهم واتحاداتهم المستقلة عن قوى واحزاب السلطة امام مسؤوليات من اجل تطوير هذا القطاع وجعله اداة لتحقيق مطالبهم. وللحديث عن اوضاع العمال في العراق بمناسبة الاول من ايار اجرت صحيفة الغد الاشتراكي هذا اللقاء مع عدد من الناشطات والناشطين العماليين.

الغد الاشتراكي تأتي ذكرى عيد العمال العالمي هذا العام مع استمرار مطالب شريحة الموظفين والعمال باقرار سلم رواتب جديد يوفر الامكانية لهذه الشريحة الكبيرة من العيش اللائق والمره، فكيف يمكن تحويل

رواتب جديد.

وفي سياق متصل تحدث الناشط العمالي عبد العزيز الشمري لجريدة الغد قائلا : نداء الى كل اخواني الممثلين والمنسقين السابقين بدون استثناء العودة والمشاركة بقوة وعزم بمظاهرة (في عيد العمال) اخواني السلم للجميع من اجل حياة كريمة لنا ولعواننا وللعمال بالدرجة الاساس الذي بنيت الاوطان على اكتافهم

الغد الاشتراكي: الى أي مدى تعتقدون ان التضخم في الاسعار وعدم اقرار سلم الرواتب والسير بالخصخصة في مختلف القطاعات ومن خصخصة شركات ومعامل وزارة الصناعة، هي سياسة اقتصادية مدروسة تمثل نهج الحكومات المتعاقبة بعد 2003 ما عمق ويعمق من الفوارق الطبقة والتفاوت بين الناس؟

يقول غانم حميد : منذ 2003 بدأنا نرى ملامح جديدة تظهر على بعض الوزارات خصوصا وزارة الصناعة، فهذه الوزارة هي كانت البداية لما يسمى بالخصخصة، فقد تم هيكلة وخصخصة اغلب شركاتها الى ان تحولت هذه الوزارة الى هيكل بناء فقط، تم ترحيل عمالها وبيع هيكله شركاتها، بل ان السياسة الاقتصادية الجديدة جعلت رواتب هذه الوزارة وبعض الوزارات الخدمية الاخرى هي الادنى، وهو ما يؤكد وجود سياسة اقتصادية مدروسة بشكل دقيق، وخرصة هذه السياسة هي تخلي الدولة عن كل التزاماتها.

من جانبه وضح احمد الركيباوي : ان السياسة بعد عام 2003 تعتبر نهج قائم على التخاصص الاقتصادي بين المكونات السياسية الطائفية والقومية. والتفاوتات بين السوق وقيمة رواتب موظفي الدولة لا تسد حاجة الموظف أو المتقاعد لان سلم الرواتب ضعيف جدا اسوة بأسعار الاسواق العراقية

بترابيد اسعار السلع. ويضيف للغد الاشتراكي ان ارتفاع قيمة الدولار وبقاء القيمة النقدية أمام الدينار أثقل كاهل المواطنين. مع اصرار الحكومة على عدم تعديل سلم الرواتب الذي أصبح لا يتناسب مع اسعار السلع وفي المقابل اكدت الناشطة اقبال صلال: لا اظن ان النظام يهتم للتفاوت الطبقي بين اطياف المجتمع، فأقطاب السلطة تعتبر ان هذه الثروات ملك لها دون الاخرين، والدليل انها عطلت المصانع والمعامل ودمرت الزراعة واعتمدت على الاساس على المردود الريعي (النفط) وخلصت اقبال الى القول :اعتقد ان تفاقم ارتفاع الاسعار سوف يؤدي الى انفجار شعبي وجماهيري قريبا وفي الوقت ذاته عبر عبد العزيز الشمري بان: التفاوت الحالي هو ضرب للديموقراطية والحقوق بشكل علني وخرق للدستور، متعمد، وإهمال غير مبرر

الغد الاشتراكي/ دانما ما تعاني الطبقة العاملة من تشتت وعدم التنظيم وهذا الامر لا يتعلق بالعراق فقط انما في مختلف البلدان، ما يجعل من قدرة هذه الطبقة على التأثير ضعيفا وغير مؤثر، فكيف يمكن توحيد نضال العمال والموظفين والمقربين من اجل

تحقيق تطلعاتهم وتوفير احتياجاتهم؟

فيما يتعلق بهذا الجانب يعزو عبد العزيز الشمري سبب عدم التنظيم الى : قلق الطبقة العاملة والشراخ المعترضة من قوى الشر والاحزاب المسلحة، على سبيل المثال تعرضنا للمضايقات الامنية بمجرد مطالبتنا بالحقوق لكن هيئات منا الذلة ولن نستسلم هذا وشدد احمد الركيباوي على : جميع

الستة ملايين معطلة ومعطل بضمهم خريجو الجامعات والمعاهد، والوصول الى هؤلاء وتنظيم احتجاجاتهم واعتصاماتهم والانخراط في صفوفهم يفترض ان تكون من اولويات النقابات والاتحادات العمالية والناشطين العماليين. انتم كيف تنظرون الى ايات هذه الشريحة ووسائلها في الاحتجاج وكيف يمكن مساعدتهم والعمل من داخلهم من اجل انصافهم وتحقيق مطالبهم؟



الغدا اشتراكي: كيف تنظرون الى تطبيق قانون العمل والضمان الاجتماعي خصوصا في القطاع الخاص وهل يلتزم اصحاب المشاريع والشركات بتسجيل العاملين لديهم، ما يضمن حقوقهم ويجعل من بيئة عملهم امنة ومستوفية للشروط الصحية؟

يقول غانم حميد: قانون العمل ورغم الإيجابيات الكثيرة التي يتضمنها الا انه يبقى جبر على ورق دون نقابات واتحادات عمالية فاعلة تطالب بتطبيقه وتنفيذه وتبقى تراقب وضع الشركات في القطاع الخاص واحوال العاملين فيها ومدى تطبيق هذا القانون. دون ذلك فلن نرى فاعلية لهذا القانون

## تظاهرة لشريحة الخريجين من العشرة الاوائل

تظاهرة لشريحة الخريجين من العشرة الاوائل امام مبنى مجلس الخدمة في منطقة العراوي ببغداد مطالبين بالتعيين.



## أعضاء من حركة سلم الرواتب يتوعدون الحكومة بالنفاضة عارمة

مجموعة من المعلمين والتربويين يطالبون بإلزام الحكومة باقرار سلم رواتب جديد لجميع الموظفين. ولحين اقرار السلم طالبوا بتعديل مخصصات الموظفين لـ جميع الدرجات والوزارات على ان لا تقل عن 250 ألف لكل درجة وتحت عنوان "تحسين المعيشة". في حين توعدوا الحكومة بالنفاضة عارمة تجتاح العراق في حين لم تستجيب لمطالبهم الحققة



## احتجاج موظفي وطلاب عدد من الجامعات في العراق بسبب تغيير أوقات الدوام

تجمع العشرات من استاذة وموظفي وطلاب الجامعات العراقية امام مناسات الجامعات معنيين اضرابهم، بسبب تغيير ساعات الدوام الرسمي للدوائر الحكومية والتي جعلت دوامات الموظفين والطلاب على 4 شفتات وذلك في يوم الاثنين الموافق 15 نيسان 2024، ان عبر العديد من الموظفين والطلاب عن استيائهم من مواعيد الدوام الجديدة، مؤكداين انها ساهمت في زيادة ساعات ذروة الاختناقات المرورية في معظم المناطق والشوارع الرئيسية وخصوصا في العاصمة بغداد. من جهة اخرى، اشار عدد من طلاب الجامعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلى أن المحاضرات أصبحت أكثر عبئا، بعد تغيير ساعات الدوام وان هذا سيؤثر سلبا على مسيرتهم التعليمية، كما صرح عدد من الموظفين بأنهم اصحاب عوائل وانهم أكثر الفئات المظلومة لكون ساعات دواماتهم تبدأ منذ التاسعة صباحا حتى الرابعة عصرا، ما سيؤثر سلبا على اسرهم واطفالهم



إيجاد صناعات جديدة، بالتالي فإن واقع هذه الشريحة يزداد بؤسا. ويقع عليها شريحة المعطلين- تحدي مواجهة السلطة والضغط عليها لإيجاد فرص عمل، لكنها ولاسف تفتقد لوسائل والايالات التي يستطيعون بها تحقيق تجمعهم واتحادهم، اما قضية العمل من داخلهم فهي أيضا معقدة بسبب كون هذه الشريحة غير منضوية باتحادات كون نقابات او جمعيات محددة، المشكلة انهم مجموعات مشتتة لا تستطيع إيجاد قيادات بارزة لهم، الشيء الاكيد انهم لن يبقوا على هذه المشكلة فضغط الحياة المعيشية يزداد وبالتالي فحتما سيدعون اشكالا للتنظيم. هذا وقد اجاب عبد العزيز الشمري بان : تنسيقيات الشريحة تبنت الاحتجاجات في بغداد وخرجت في بيان رسمي جمع بين الامرين (سلم الرواتب وزيادة المخصصات)، بسبب التفاوت وارتفاع الاسعار وغلاء المعيشة والضرائب الحكومية الباهظة وهذا تم طرحه لبقية ممثلي الوزارات اما بخصوص الخريجين فمطلبهم منحة مجزية لحين توفير فرصة العمل المناسبة

الغد الاشتراكي: كيف تنظرون الى تطبيق قانون العمل والضمان الاجتماعي خصوصا في القطاع الخاص وهل يلتزم اصحاب المشاريع والشركات بتسجيل العاملين لديهم، ما يضمن حقوقهم ويجعل من بيئة عملهم امنة ومستوفية للشروط الصحية؟

يقول غانم حميد: قانون العمل ورغم الإيجابيات الكثيرة التي يتضمنها الا انه يبقى جبر على ورق دون نقابات واتحادات عمالية فاعلة تطالب بتطبيقه وتنفيذه وتبقى تراقب وضع الشركات في القطاع الخاص واحوال العاملين فيها ومدى تطبيق هذا القانون. دون ذلك فلن نرى فاعلية لهذا القانون

تؤكد اقبال صلال : ان شريحة المعطلين كبيرة جدا وتحتاج ان تؤخذ على محمل الجد من قبل التنظيمات العمالية والنقابات، وانا بصراحة لا ارى ان هناك توجد نقابة تمثل الطبقة العاملة تمثيل فعلي، فنقابة السلطة الى الان تنتشر في القطاعات والساحات لجمع الجباية من سائقي المركبات والذي يعتبر المصدر المعيشي الوحيد لهم، واكملت حديثها قائلة : بخصوص تطبيق قانون العمل هو لا يمثل العمال من قريب ولا من بعيد خاصة العمال في القطاع الخاص والنساء العاملات، وذلك لان اغلب العمال غير مسجلين لدى دائرة الضمان الاجتماعي او بالاحرى من شروط رب العمل بان لا يطالبون بالتسجيل في الضمان وان خالف العامل ذلك سوف يطرد من قبل رب العمل وبما انه لا تتوفر فرص عمل اخرى فيضطر العامل الى السكوت والرضا بالعمل دون ضمان. ومن جانب اخر فإن ارباب العمل مطمئنون لعدم وصول مفتشي العمل لمواقعهم هذا ومن جانبه بين احمد الركيباوي بان : قانون الضمان الاجتماعي المصور الجديد في تعديلاته الاخيرة جيد نوعا ما، لكن على اصحاب الشركات والمعامل ان ينجزوا معاملات الضمان الاجتماعي للعمال الذي يعملون ضمن القطاع الخاص

اما عبد العزيز الشمري فقد اجاب بالآتي : ان قانون العمل لم يرى النور بسبب حكم الاحزاب المسلحة للبلاد

## تظاهرة لشريحة الخريجين من العشرة الاوائل

تظاهرة لشريحة الخريجين من العشرة الاوائل امام مبنى مجلس الخدمة في منطقة العراوي ببغداد مطالبين بالتعيين.



## أعضاء من حركة سلم الرواتب يتوعدون الحكومة بالنفاضة عارمة

مجموعة من المعلمين والتربويين يطالبون بإلزام الحكومة باقرار سلم رواتب جديد لجميع الموظفين. ولحين اقرار السلم طالبوا بتعديل مخصصات الموظفين لـ جميع الدرجات والوزارات على ان لا تقل عن 250 ألف لكل درجة وتحت عنوان "تحسين المعيشة". في حين توعدوا الحكومة بالنفاضة عارمة تجتاح العراق في حين لم تستجيب لمطالبهم الحققة



## مظاهرات الخريجين في تربية المثني

الخريجون في محافظة المثني ممن ظهرت أسماؤهم كاحتياط في تعيينات التربية، يجردون تظاهراتهم أمام مبنى المحافظة للمطالبة بتطبيق التناقص الوظيفي على من ظهرت أسماؤهم كأساسيين في التعيين



## قمع الخريجين في الديوانية

قامت القوات الامنية في الديوانية بقمع الخريجين الذين تظاهروا مطالبين بالتعيين ومارست ايشع الاساليب بحق المتظاهرين ان صعقتهم بالكهرباء وضربتهم بالعصى ما أدى الى إصابة العديد منهم بجروح وكدمات، وذلك في يوم الاحد الموافق 7 نيسان 2024.



## نافذة للرأي يكتبها عبدالله صالح



## الحرب المباشرة بين إيران وإسرائيل، مسرحية إجرامية عُرضت فوق أشلاء أطفال غزة

يبدو أن آخر فصول المسرحية التي عُرضت على خشبة المسرح الأمريكي بين إسرائيل وإيران بشكل مباشر، قد طويت فصولها أو ربما تأجلت بوقت لاحق. لكن المواجهة غير المباشرة بينهما في لبنان وسوريا والعراق واليمن لازالت قائمة طالما بقت حرب غزة مستمرة

فبعد الهجوم المحدود الذي شنته إسرائيل على أصفهان يوم الجمعة 19 / نيسان، كرد غير معلن، لما قامت به إيران قبل أسبوع عندما هاجمت إسرائيل بالمسيرات والصواريخ من داخل أراضيها، بدأ كلا الطرفين بمراجعة خطوطه الحمر في كل ساحة على حدة بالأخص في ساحة لبنان باعتبارها الميدان الرئيسي للمواجهة بين الطرفين ومن ثم سوريا

هذه الهجمات، رغم محدوديتها ورغم تحديد فصولها بدقة من قبل أمريكا وحليفاتها من الدول الغربية، إلا أنها عُرضت المنطقة إلى مخاطر جدية، وإذا وضعنا في حساباتنا عنصر المفاجئة فإن هذه المخاطر لازالت قائمة.

امتلات أروق الدعاية والمنصات الإعلامية للطرفين بالعنتريات اللفظية وذلك بإعلان كل طرف بأنه المنتصر، فإسرائيل التي كانت محمية من قبل حلفائها الغربيين وبعض الدول العربية التي تخشى إيران أكثر من إسرائيل، أرادت من خلال ردّها أن توصل رسالة لإيران مفادها أنّتم تحت مرمى صواريخنا، أما إيران فكان هدفها من وراء هجومها الأخير حفظ ماء الوجه وإيصال رسالة إلى دول المنطقة بأننا شركاء في معادلة تقاسم النفوذ وأخيراً رسالة إلى الوكلاء بأننا هنا معكم ولن نترككم

أما أمريكا، هي الأخرى بدورها، أوصلت رسالة إلى غريمتها الصين بالذات بأن المنطقة لازالت تحت نفوذها العسكري وأن فكرة ترك المنطقة ومغادرتها ليست واردة خصوصاً بعد أن بات التواجد الروسي في سوريا غير ذي فعالية أمنية وعسكرية

لقد كانت مسرحية متقنة الفصول، حيث دخلت إيران رسمياً إلى حلبة الصراع مع إسرائيل، ويعتبر هذا التدخل منعطفاً صورياً في صراعات الشرق الأوسط بعدما كانت مشاركتها تقتصر على الوكلاء عملاً بالمثل القائل (من الأفضل أن تصطاد العقارب بيد الآخرين عوضاً بيدك). إلا أن إسرائيل، وبالأخص رئيس وزرائها المجرم نتنياهو، رأي "في" توريط "إيران وسيلة لتخفيف الضغط المتزايد عليه جراء حملته الوحشية ضد الأبرياء في غزة؛ وقد وصف هجوم إيران على إسرائيل من قبل الإعلام الغربي بأنه

جبل نجاة بالنسبة للفاشي نتنياهو وصب في مصلحته

الآن، وبعد مرور مائتا يوم على حرب غزة، فإن مراجعة متأنية لظروف الأطراف المشاركة في هذه الحرب الهمجية تظهر بجلاء بانها لازالت بعيدة عن تحقيق ما رسمته من أهداف، وإن وخامة الأوضاع الداخلية فيها لا تنذر بـ "خير". فالوضع الداخلي في إيران يشبه برميل بارود على وشك الانفجار حيث الأوضاع الاقتصادية

الوخيمة التي تزداد سوء يوماً بعد يوم وفي المقابل هناك قمع واستبداد قل نظيره، خصوصاً ضد المرأة وحقوقها فالمنظرة العامرة الأخيرة بعد مقتل (مهسا أميني) والتي لازالت مستمرة بشكل أو بآخر خير دليل على ذلك

أما إسرائيل هي كذلك ليست بأحسن حال، فالمتظاهرات الواسعة شبه اليومية ضد سياسات الفاشي نتنياهو مستمرة، بالأخص من قبل ذوي المخطوفين لدى حركة حماس، أضف إلى ذلك سيناريو استقالة جنرالات الجيش التي بدأ برئيس الاستخبارات، أي سياسياً، فإن نتنياهو أمام خيارين أحلاهما مر، فإلاستجابة لشروط حركة حماس

يعني تخلي اليمين عن دعم حكومته، وإن الاكتفاء بدعم اليمين يعني الفرق في مستنقع غزة وبالتالي نهاية الحياة السياسية لهذا المجرم، أما الأوضاع الاقتصادية فحدث ولا حرج وعلى سبيل المثال بلغت كلفة التصدي لصواريخ إيران وحدها حوالي مليار دولار

أمريكا المتورطة في حرب أوكرانيا من جهة ودخايل على أبواب الانتخابات الرئاسية، تحاول بشتى الطرق ضبط إيقاع الحرب الوحشية على أبرياء غزة رغم إعلانها الصريح والواضح بأنها مع إسرائيل في "السراء والضراء" كما يقال. الاحتجاجات الشعبية في أمريكا ضد حرب غزة تزداد وتيرتها يوماً بعد يوم وتتوسع نطاق الدائرة المطالبة بإيقاف الحرب خصوصاً بعد أن ثبت بان هذه الحرب ليست سوى إبادة جماعية

أما حركة حماس، فقد كان هدفها من هجوم السابع من أكتوبر هو السير تدريجياً نحو شطب إسرائيل وإقامة الإمارة الإسلامية في غزة ثم في فلسطين، ولكن رياح الحرب آتت بما لا تشتهي سفن الحركة.

الحرب هي من أفرزات و ملازمت النظام الرأسمالي، فكلما اشتدت أزمات هذا النظام ازدادت حاجته إلى الحروب وخير دليل على ذلك هو حجم الإنفاق العسكري العالمي سنة 2023 الذي بلغ ( 2.44 ) ترليون دولار مسجلاً أكبر زيادة منذ عام 2009 حسب بيانات معهد ستوكهولم الدولي للأبحاث.

إن ما يميز حرب غزة عن الحروب العادية هو أنها تجري من جانب واحد، فالجيش الإسرائيلي لا يقاوم بل يقتل أناس عزل أبرياء وهو ما يزيد من وحشيتها وهميتها. السؤال الأساسي المطروح هنا هو: وسط كل هذه المتلاطمات وتشابك المصالح الرجعية للأطراف المتورطة في حرب الإبادة هذه من هو المستفيد من هذه الحرب ومن الذي دفع الثمن؟

هذه الحرب يجب أن توقف، هذا هو مطلب الملايين من الأحرار عبر العالم، يجب أن يكمن نضال من أجل وضع حد لهذه المجازر التي ترتكبها إسرائيل، نضال ضد الامبريالية وحكوماتها وضد النظام الرأسمالي الذي يعرض همجيته بشكل شنيع أمام العالم.

عبدالله صالح

2024 / 4 / 23



## الختان، قضية نسوية!

شيرين عبدالله

وذلك في حال وجود الإتهابات الموضعية المتكررة أو التصاق الأنسجة الذي قد يؤدي إلى انسداد جزئي أو كلي في المجاري البولية، وفي حالات أخرى توصي منظمة الصحة العالمية باستناداً إلى بعض الدراسات، بالنظر إلى إجراء الختان للرجال كجزء من برنامج شامل لتقليل خطر الإصابة ببعض أنواع العدوى المنقولة جنسياً مثل الإيدز في بعض الدول الأفريقية، ولكن هذه الفائدة المزعومة هي محل جدل في الأوساط الطبية ولم يتم تعميم العملية كإجراء طبي وقائي على صعيد العالم.

بالإضافة إلى المخاطر الصحية المعروفة كالتهاب والنزيف والعمق والتشوه والآثار النفسية المترتبة على عملية الختان سواء للبنات أو الأولاد. هناك حالات قد لا يكون الختان مناسباً في حالة وجود اضطرابات تخثر الدم أو للأطفال الخدج الذين ما زالوا بحاجة إلى الرعاية الطبية في حضنة المستشفى أو للأطفال المولودين بتشوهات

جسدية موضعية قد يتسائل البعض عن "فوائد" الختان لتحسين الخصوبة أو التأثير على المتعة الجنسية والجواب هو أنه لا توجد اية أدلة على أن الختان أو عدمه يؤثر على الخصوبة سلباً أو إيجاباً، ولا يعتقد بشكل عام أنه يعزز أو ينتقص من المتعة الجنسية للرجال أو زوجاتهم.

يدعي بعض المدافعين عن الختان إلى أنه شبه بعملية خلع ضرس العقل أو الإزادة الدودية أو اللوزتين ولكن الشرق هو أن هذه الأعضاء لا تقطع إلا إذا تسببت في مشاكل صحية. فما الداعي إذن لبتز الأعضاء التناسلية، أو أجزاء منها، لملايين الناس أن لم تكن تسبب لهم مشكلة مرضية.

كما ذكرنا، هناك أحياناً أسباباً صحية محدودة لختان الأولاد، ولكن ما يسمى بختان البنات جريمة بحق الفتاة لا يمكن تبريرها تحت اية ذريعة ولا توجد اية حالة طبية إطلاقاً تتطلب إجراء هذه العملية القاسية على اية فتاة أو امرأة في اية مرحلة من عمرها. على الرغم من الحظر القانوني في العديد من الدول، إلا أن هذه العادة لا زالت تُمارس بانتظام في مناطق في أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط. تجري عملية الختان بدون إرادة الفتاة، وهو من أشد أشكال العنف ضد المرأة وانتهاك لحقوقها الإنسانية وتكسيبها جسدياً ونفسياً. أسباب هذه الممارسة تعود

لا شيء إلا إلى المعتقدات الرجعية المعادية للنساء والمفاهيم الخاطئة عن الصحة وخرافات ما يسمى بـ "العذرية" و"تهينة المرأة للزواج"، وزيادة المتعة الجنسية للذكور، يسود في بعض المجتمعات أفكار بأن المهبلي يحتاج إلى تشذيب، وأن النساء اللواتي لم يخضعن لعملية الختان لا يتمتعن بالصحة، أو غير نظيفات، أو غير جديرات بالاهتمام بهن.

"الختان" من أقدم الطقوس الأبوية الموروثة التي تمارس من قبل الآباء والأمهات على أطفالهم في بعض الأماكن حول العالم، يستوجب التقليد إجراء عملية جراحية بقطع وتشويه جزء من الأعضاء التناسلية الخارجية للطفل في الأيام الأولى من العمر أو قبل سن المراهقة، وهو شكل من أشكال الهيمنة يمارسه من يملك القوة والتأثير على الأضعف.

تنتشر هذه الممارسة في بلدان عديدة في الشرق الأوسط وأفريقيا وإجزاء من آسيا وإسترالياغالباً بدوافع دينية أو قبلية أو اجتماعية متوارثة و نادراً ما تكون الحاجة لأسباب صحية. يتعرض للختان الأطفال من كل الجنسين بأشكال مختلفة ودرجات متفاوتة

اصل الختان وأسبابه:

تشير المصادر إلى أن أقدم دليل موثوق يأتي من مصر القديمة، ولا زالت الآن توجد قبائل أصلية محدودة في أفريقيا وأستراليا تمارس الختان كجزء من تقاليدنا القبلية. هناك نظريات متعددة حول أصل العادة منها التضحية الدينية وكطقوس العبور إلى مرحلة البلوغ

ختان الذكور يعتبر من الشعائر الدينية القوية لدى "الديان الإبراهيمية"، وفي هذه الديانات يعتقد بان أصله يرجع إلى العهد الذي قطعه إبراهيم مع "الله" (ميثاق الختان) كرمز للطاعة الأبديّة، ويروي أن إبراهيم اختن نفسه وهو في الثمانين من عمره. يشير بعض الباحثين إلى أن الختان استخدم بمثابة فصل للبطريكية اليهودية وتقويتها مقابل البطريكية الإلهية آنذاك. واستمر الختان يتبع كعمارة يوصى بها "الرسول" بشدة و يلتزم بها الناس جيلاً بعد جيل. ويذكر أن الختان في الإسلام يوصى به كجزء من عادات النظافة الشخصية أسوة بقطع الأظفار وقص الشارب وتنظيف الأباط وربما يعود ذلك إلى شدة المياه للغسيل في الصحراء

تتخذ العديد من الديانات الأخرى موقفاً محايداً أو معارفاً للختان، فمثلاً البوذية والهندوسية لا تشجعان الختان غير الطبي، إذ ترى الهندوسية بان الجسد من صنع "الرب القدوس" ولا يحق لأحد تغييره إلا بإرادة الشخص الذي سيخضع للتغيير

المخاطر و "الفوائد" الصحية:

في الواقع، تشير الجمعية البريطانية لجراحي الأطفال إلى أنه من النادر جداً أن تكون إزالة القلفة ضرورية من الناحية الطبية. هناك حالات طبية محدودة تستوجب ختان الذكور

### حقوق الطفل أم حقوق الوالدين!

يجادل البعض في حق الآباء في ممارسة طقسهم الدينية، وهذا بالطبع أمر شخصي، ولكن علينا أيضاً أن نذكر بان المقبول بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان هو أن حق فرد ما في حرية التدين لا يفوق على حق فرد آخر في السلامة الجسدية. فالآباء والأمهات أحرار في أن يضحوا بأنفسهم من أجل معتقداتهم إذا شأنا ذلك، ولكن القرار ببتز عضو من جسد طفلهم يجب أن يكون بالموافقة والاختيار الواعي للطفل بحرية وبعد بلوغ سن معينة يستطيع فيها اتخاذ القرار بوعي وإدراك تام. وهذا يدعم حق الطفل في حرية الاعتقاد أيضاً وبالتالي يضمن تنشئة جيل ذو فكر سليم قادر على اتخاذ القرار وتحمل تبعاته بنفسه

نرى أن هذه العملية الجراحية، في معظم الحالات، سواء بالنسبة للذكور أو الإناث، تجري بدوافع غير صحية و غالباً ما يكون القائمون بالعملية أناس ذو مكانة ومؤثرات دينية أو اجتماعية بدلاً من المؤهلات الطبية.

إذ لا توجد عملية الختان كمادة تدريسية في أي من المناهج العلمية الطبية في الجامعات، شأنه شأن فحوصات العذرية و غشاء البكارة وعمليات ترقيعها. مع هذا، هناك أطباء يمارسون العملية في القطاع الخاص إذ أنه يدري عليهم أرباحاً جيدة كون العملية غير متوفرة ضمن خدمات الصحة العامة. وهناك أيضاً غموض طبي - قانوني وهشاشة في الضوابط المهنية حول العملية، مما يترك الآباء عرضة للاستغلال من قبل بعض مقدمي خدمات الختان غير الخاضعين للضوابط المهنية نسبياً. وبهذا قد يساهم هؤلاء الأطباء، بوعي أو لا وعي، في التفاوض عن واستمرار هذه الأعمال الانتهاكية بحق الأطفال، بالإضافة إلى أن الأطباء هم أيضاً جزء من المجتمع ويحلمون الأفكار السائدة فيها. وكما هو معلوم، فإن المناضلة النسوية نوال السعداوي (هي نفسها كانت ضحية من ضحايا الختان في طفولتها) وتعرضت للفصل عن العمل والملاحقة حين وقفت بوجه الختان ودعت أطباء مصر إلى تصحيح المعلومات المجتمعية الخاطئة الشائعة

الافتقار إلى المعرفة الطبية، و"تهينة المرأة للزواج"، وزيادة المتعة الجنسية للذكور، يسود في بعض المجتمعات أفكار بأن المهبلي يحتاج إلى تشذيب، وأن النساء اللواتي لم يخضعن لعملية الختان لا يتمتعن بالصحة، أو غير نظيفات، أو غير جديرات بالاهتمام بهن.

## إطلاق سراح النساء المناهضات للحرب على غزة والسودان...مطلب فوري



يوم الثلاثاء 2024 / 4 / 23 قامت قوات الأمن المصرية وبشكل مهجى، بإلقاء القبض على الناشطات المتضامات مع الشعبين في غزة و السودان، والمندوبات بعنف الهجبية الصهيونية وما تتعرض له نساء غزة وأطفالها ورجالها من عملية إبادة وحشية وما ترتكبه أطراف الحرب في السودان من جرائم اغتصاب بحق الفتيات والسيدات

على ضوء هذه الأحداث، أقدم أفراد من الأمن بالاعتداء على المتظاهرات ومطاردهن أمام مكتب هيئة الأمم المتحدة للمرأة في حي المعادي بالقاهرة وهو ما عرض عدد من الناشطات للاعتقال، من بينهن عضو المبادرة النسوية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (مي المهدي) إضافة إلى (أروى مرعي، إسرائا يوسف، أسماء نعيم، إيمان عوف، راجية عمران، رشا عزب، فريدة الحفني، لينا درويش، لينا علي، ماهينور المصري، هدير المهدي، يسرا الكليسي). كما تم إلقاء القبض على كل من (محمد فرج ويوسف شعبان) بسبب تواجدهم في محيط المنطقة .

هذا وتواصل الأنظمة السياسية وضمنها النظام المصري التضييق على الفعاليات والأنشطة التضامنية مع الشعبين الفلسطيني والسوداني والمجازر المرتكبة في حقهن وفي حق النساء خصوصاً. أم صمت وتواطؤ المجتمع الدولي ومؤسساته على رأسها الأمم المتحدة المدعمة لمصالح الامبريالية العالمية.

إننا بالمبادرة النسوية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ونحن نتابع عن كثب هذه الأحداث، نطالب بالإفراج الفوري عن كل الناشطات والداعمات لنساء فلسطين والسودان، وندين الممارسات القمعية لأجهزة الأمن المصرية وكل الأنظمة التي تقمع الشعوب المتضامنة مع غزة والسودان

المبادرة النسوية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

2024-4-24

- جدير بالذكر بان السلطات المصرية أطلقت صراح الناشطات المذكورات يوم الخميس المصادف 2024 / 4 / 25 وذلك بعد يومين من اعتقالهن

### الغد الاشتراكي

جريدة العامل الاشتراكي، جريدة الشيوعيين والاحرار، جريدة المرأة المناضلة من أجل الحرية والمساواة، جريدة الشابات والشباب المتطلع نحو غد مشرق، جريدة الابداء الاشتراكيين والتقدميين، جريدة جميع الشرائح الرابضة لنظام الفساد والمحاصصة الطائفية والقومية البغيضة. ساهموا في إيصالها إلى اكبر عدد ممكن من القراء، اشتركوا في الكتابة اليها، ادعموها مالياً.

#### أسماء المتبرعين للجريدة

١. آرام أمين	٨. جمال كوش	١٥. اقبال صلال
٢. شيرين عبدالله	٩. ناسو زهد	١٦. حيدر الجاسم
٣. خالد أمين	١٠. صلاح فتح الله	١٧. جلال الصباغ
٤. ينار محمد	١١. نادر عبدالحميد	١٨. اسيل رماح
٥. عبدالله صالح	١٢. نزار عقراوي	١٩. قاسم علي
٦. بختييار مصطفى عارف	١٣. رشيد إسماعيل	
٧. مؤيد أحمد	١٤. محمد شنان	

## الغد الاشتراكي

### اعضاء هيئة التحرير

جلال الصباغ  
طارق فتحي  
نادر عبدالحميد  
اسيل سامي  
شيرين عبدالله

صحيفة سياسية شهرية صادرة عن منظمة البديل الشيوعي في العراق

مدير التحرير - عبدالله صالح

المدير الفني

صلاح فتح الله (تصميم و تنضيد )

www.facebook.com/garafart

البديل الشيوعي Albadeel-Alsheoi

قناة الغد الاشتراكي Al-Gad Alishtraki TV



البديل OCAI

منظمة البديل الشيوعي في العراق



https://www.albadeel-alsheoi.org/ar/



للاتصال بالجريدة عبر الایمیل

alghadalishtraiqi@yahoo.com



من داخل العراق - مازن محمد 009647709658673

من خارج العراق - نزار عقراوي 00447507070024

من خارج العراق - عبدالله صالح 00447507509150



https://www.facebook.com/alghadalishtraiqi